الحكمة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية فى ضوء مجموعة من المتغيرات الديموجرافية لدى معلمى المرحلة الثانوية

مقدم من الباحثة

منال زكـي محمد إسماعيل

بحث تكميلى للحصول علي درجة الدكتوراة في التربية تخصص صحة نفسية

إشراف

أ . د وفـاء محمد عبد الجواد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

د. مـروة سعيد عويس

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدف البحث الحالى على التعرف على العلاقة بين الحكمة وفاعلية الذات فى ضوء متغير النوع، والتخصص التدريسى لدى معلمى المرحلة الثانوية.

استخدمت الدراسة مقياس الحكمة، ومقياس الفاعلية الذاتية للمعلم (إعداد الباحثة)

وتكونت عينة البحث من (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (27 – 55) سنة، بمتوسط عمري (38.5) سنة وانحراف معياري (7.298)، وبواقع (75 ذكور، 90 إناث).

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي حيث أُستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين الحكمة والفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية، كما أُستخدم المنهج الوصفي – السببي المقارن؛ للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الحكمة وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص التدريسي (علمي، أدبي). وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج وهى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة وعوامله الفرعية، وبين درجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الحكمة لدى المعلمين ارتفعت فاعليتهم الذاتية، يمكننا التنبؤ بدرجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية بمعلومية درجاتهم على مقياس الحكمة، لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي)، لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية

الذاتية للمعلم، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية للمعلم، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).

الكلمات المفتاحية: الحكمة – الفاعلية الذاتية للمعلم.

مقدمة البحث

يعد مفهوم الحكمة من المفاهيم الحديثة فى مجال الصحة النفسية، ولاسيما إذا اطلعنا على خصائص الشخصية الحكيمة، ومدى امتلاكها للذكاءات المختلفة، ومنها الذكاء الانفعالى، والقدرة على النقد، والذكاء الاجتماعى، والقدرة على التأمل، والذكاء الإبداعي والانفتاح العقلي، والقدرة على التكيف، والتشكيل، والتغيري، والفهم، والمنطق، وحل المشكلات.

وأشار(Staudinger & Baltes ، 2000) إلى عدة سلوكيات تحدد الحكمة ومنها الذكاء الشخصي والوعي بالذات والاهتمام بالآخرين، كما تناول Lopez الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي والتامل باعتبارها محددات للحكمة، وتنظيمها وهذه أبعاد مهمة في الحكمة، وفي دراسة Mary Lena 1996 التي سعت لمعرفة الاسهام النسبي للحكمة في التدريس وفاعلية التدريس، وبينت النتائج ان الحكمة في التدريس لها تأثير كبير على الأداء التدريسي كما ان المعلمين **يجب ان يقدموا البرامج التي تستطيع ان تيسر نمو الحكمة في التدريس، وفي هذا الشأن دعا (Lin ، J. 2006) من خلال** دراسة الحب والسلام والحكمة في التربية والتعليم، وقد أوضحت الدراسات التى تناولت رؤية التعليم في القرن الحادي والعشرين ضرورة إكساب المعلمين مجموعة قيم تشمل الحكمة والرحمة والمحبة، وذلك لمساعدة طلابهم على اكتسابها من اجل مواجهة تحديات هذا القرن، والتي تشمل الحروب وانهيار البيئة والفراغ المعنوي، وذلك لان هذه القيم تساعد علي تغدية احترام جميع البشر واحترام البيئة.

فلكى تتحقق لدى المعلم الفاعلية المطلوبة للقيام بمهامه فإنه بحاجة للتمتع بالحكمة كما تشير نتائج دراسات كل من بالتيس وستودجر(Staudinger، Baltes، 1988) إلى أهمية تمتع العاملين فى مهنة التعليم، ومراكز التوجية والإرشاد بالسلوك الحكيم،

والقدرة على حل المشكلات ووضع بدائل حلول والتمتع بدرجة عالية من مهارات التواصل، هذا فضلاً عن أن القرار الحكيم يتطلب التوازن بين أهداف الفرد وأهداف الآخرين والأهداف العامة للمجتمع .(وفاء محمد عبدالجواد،2015، 79).

ولا ترتبط الفاعلية الذاتية بما يملكة الفرد من قدرات فقط وانما ترتبط بايمانه بما يستطيع عمله مهما كانت المصادر المتوافرة، فلا يسأل الفرد عن درجة تمتعه بالقدرات وإنما عن ثقته بقدرته على تنفيذ الأنشطة المطلوبة فى ظل متطلبات الموقف، ويعكس تقييم الأفراد لكفائتهم الذاتية مستوى الصعوبة التى يعتقدون أنهم سوف يمرون بها. (محمد مصطفى عبد الرازق،480،2015) لذا حاولت الدراسة الحالية الوقوف على العلاقة بين الحكمة والفاعلية الذاتية لدى معلمى المرحلة الثانوية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

مشكلة البحث

تعد قضية اعداد المعلمين فى الوطن العربى نقطة البداية لأى اصلاح تعليمى وبدون الإهتمام بهذه القضية تصبح خطط إصلاح التعليم بلا تأثير وبلا فاعلية، فإذا كان التعليم الجيد هو اساس تقدم المجتمع فإن هذا لا يتم بدون معلم مؤمن بمهنتته.

ونظرا لأهمية الفاعلية الذاتية في السلوك التعليمي للمعلم، توجهت أنظار الباحثين إلى المعلمين، إذ حاولت العديد من الدراسات استقصاء درجة الفاعلية الذاتية للمعلم، وتحديد علاقتها بعدد من المتغيرات، وتشير الدراسات أن الفاعلية الذاتية المرتفعة للمعلم ترتبط إيجابيا بمجموعة من المتغيرات كالرضا الوظيفي (Koustelios،Gkolia، Belias،2014) والثقة بالنفس (Mo-javezi، Tamiz، 2012) كما أنها تؤدى إلى خفض ضغوط العمل والإحتراق النفسى لدى المعلمين، ومن ذلك دراسة (Betoret،2006) التى أشارت نتائجها إلى أن المعلمين ذوى الفاعلية الذاتية المرتفعة أكثر إيجابية فى تعليم الطلاب،كما توجد علاقة ايجابية بين الذكاء الوجدانى والفاعلية الذاتية لدى المعلمين كما أشارت دراسة Fabio،Palazzeschi،2005

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بدراسة العوامل المؤثرة فى الفاعلية الذاتية للمعلم فإن الحكمة تعد فى صدارة هذه المتغيرات.(هيام صابرشاهين،٢٠١٢:٤٩٨) فقد ارتبطت الفاعلية الذاتية ايجابياً بالحكمة كما أشارت دراسة (فاتن فاروق،2014)

كما تتضح أهمية تناول مفهوم الحكمة فى ظل ما يشهده العالم من متغيرات وتحديات اجتماعية وتكنولوجية وثقافية وقيمية، فهذه المتغيرات المتنوعة تتطلب أفراداً قادرين علي التعامل مع المشكلات الصعبة والمُحيرة، والموازنة بين الاهتمامات والمصالح الشخصية الداخلية والاهتمامات الخاصة بالآخرين، والاهتمامات الخاصة بالبيئة والصالح العام، ولايمكن أن يتحقق ذلك دون أن يتحلي المعلم بالحكمة ويكتسب مهارة التعامل بها وبذل محاولات لتوظيفها في الحياة اليومية. لذلك أصبح هدف التعليم ليس بغرض تنمية الأساس المعرفي أوحتى الذكاء للطلاب بقدر ما هو بهدف تنمية الحكمة لدى المعلم أولاً بحيث تصبح جزءاً من سلوكه، فينعكس ذلك بإيجابية على طلابه، ويكون قادراً على استيعابهم وتنمية الحكمة لديهم فيظهر الأثر الإيجابى لذلك على المجتمع ككل.

من المنطلقات السابقة التي عرضتها الباحثة والتي تشير إلي أهمية كل من الحكمة والفاعلية الذاتية للمعلم وتأثيرهما فى فاعلية العملية التعليمية، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالى فى الاجابة على السؤال الرئيسى التالى: ما طبيعة العلاقة بين متغيرى الحكمة والفاعلية الذاتية لدى معلمى المرحلة الثانوية فى صوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالى فى النقاط التالية:

1. إلقاء الضوء على متغير الحكمة بالنسبة للمعلمين باعتبارهم الثروة الحقيقية لأى مجتمع والركيزة التى تعتمد عليها الأمم فى تقدمها وازدهارها، لذا فيجب الاهتمام بهم وبذل كل الجهد لرعايتهم لأن إهمالهم وعدم الاهتمام بهم سيؤدى إلى خسارة حقيقية للمجتمع.

2. إلقاء الضوء على متغير الفاعلية الذاتية وأشكاله المختلفة لدى معلمى المرحلة الثانوية والذى لم يحظ بالاهتمام الكافى خاصة فى البيئة العربية على الرغم من أهميته كعامل أساسى لدى المعلم للمحافظة على تميز أداءة.
3. قلة البحوث والدراسات التى تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة الحكمة والفاعلية الذاتية.
4. اعداد مقياس للفاعلية الذاتية لدى معلمى المرحلة الثانوية والتحقق من صدقه وثباته.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى

1. الكشف عن العلاقة بين درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية).
2. معرفة هل يمكن التنبؤ بدرجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية بمعلومية درجاتهم على مقياس الحكمة.
3. الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
4. الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).
5. الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية للمعلم وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
6. الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية للمعلم وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).

مصطلحات البحث

- **الحكمة**

وتعرف الحكمة في ضوء البحث الحالى بأنها « عملية عقلية انفعالية تتطلب قدرة الفرد علي التأمل والانفتاح العقلي ويتحلي صاحبها بالتنظيم الانفعالي وتظهر في إدارة الفرد لشئون الحياة المختلفة بموضوعية متسامياً عن ذاته مراعيا للصالح العام «.

وتظهر الحكمة لدي الفرد في عدة عوامل تتفاعل مع بعضها بشكل متوازن وهي:

1. **التأمل**: وهو الذي يعبر عن قدرة الفرد علي التفكير المتعمق في الكون، وإعادة النظر في الأحداث، والوقائع، وتحليلها للخروج بالدروس والعبر.
2. **الانفتاح العقلي**: وهو يشير إلي مدي حب الفرد للتعلم وقدرته علي تحمل الغموض، والتكيف مع متغيرات الحياة المختلفة، كما يشمل تقبله للنقد، واستعداده للاهتمام بالأفكار الجديدة بعد إخضاعها للدليل والبرهان.
3. **الموضوعية**: وهي تشير إلي مدي قدرة الفرد علي التجرّد من الآراء المسبقة، والافتراضات السائدة، والعوامل التي تحجب عنه رؤية الحقيقة، وقدرته علي التعامل مع الحقائق علي ما هي عليه، بعيداً عن المصالح الذاتية والمؤثرات الخارجية.
4. **التنظيم الانفعالي**: وهو يشير إلي مدي قدرة الفرد علي إدراك وتوجيه مشاعره وانفعالاته وميوله والتعبير عنها بطريقة مقبولة اجتماعيا،وقدرته علي فهم مشاعر وانفعالات الآخرين والتجاوب معها، وتوقع ردود أفعالهم.
5. **التسامي**: ويشير هذا العامل إلي قدرة الفرد علي تجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية والخروج بها من نطاق ذاته المحدودة مراعيا الصالح العام.

وتعرف الحكمة إجرائياً في البحث الحالية بأنها: هي الدرجة التي يحصل عليها المعلم في مقياس الحكمة المستخدم في البحث الحالى .

- **الفاعلية الذاتية**

الفاعلية الذاتية: هي اعتقاد الفرد في قدرته على النجاح في إنجاز المهام. -Bandu (ra،1997

تعريف الفاعلية الذاتية فى البحث الحالى بأنها: قوة داخلية تحفز المعلم وتجعله أكثر انضباطا وإيجابية وقبولا للتغيير والتطوير والإبداع ومواجهة للمعوقات والتحديات، وتدفعه للبحث والمشاركة والتواصل مع الآخرين لانجاز مهماته وتحقيق أهدافه .

وتتكون الفاعلية الذاتية للمعلم طبقاً لهذا التعريف من أربعة أبعاد وهى:

1. **الانضباط الذاتى:** قوة داخلية تحكم دوافع وانفعالات وسلوكيات المعلم وفق العادات والتقاليد والنظام العام، وتدعم لديه استمرارية العمل، والإصرار على تكرار المحاولات للتغلب على المعوقات والتحديات لبلوغ هدف معين.
2. **المرونة العقلية:** قدرة المعلم على التكيف مع المتغيرات والتعامل مع المشكلات والمواقف الطارئة بشكل فعال، وسعيه للبحث والاستكشاف وتبادل الخبرات للوصول إلى آليات واستراتيجيات تساعده على تنمية مهاراته وتطوير أداءاته، وتعديل قيمه واتجاهاته لتحقيق أهدافة وطموحاته.
3. **المشاركة الفعالة:** استعداد المعلم لبذل جهد أكبر عند محاولاته إنجاز المهمات وتحقيق الأهداف، وقدرته على تحمّل مسؤولية أفعاله وقراراته، ومبادرته بأفكار بنّاءة وحلول متميّزة للمشكلات، وحرصه على المساهمة في العمل الجماعي.
4. **التواصل الايجابى:** قدرة المعلم على التعبير عن ارائه وأفكاره بفعالية، والتواصل مع الآخرين والتأثير عليهم. واستعداده لمشاركة أفكاره وآرائه مع الآخرين ومناقشتها بطريقة مهنية وبنّاءة.

وتعرف الفاعلية الذاتية للمعلم إجرائياً بأنها: هى الدرجة الكلية التى يحصل عليها المعلم على مقياس فاعلية الذات المستخدم فى البحث الحالى.

الإطار النظري

أولاً: الحكمة

أهتم الباحثين فى مجال علم النفس فى الآونة الآخيرة بمفهوم الحكمة، وأجرت مراكز الأبحاث والمعامل النفسية العديد من الدراسات لمحاولة فهم طبيعتها

ومحدداتها وصفات من يتحلون بها. وظهرت بالفعل عدة تعريفات من مداخل متنوعة تتناول هذه الظاهرة المعقدة فلم تعد النظرة قاصرة للمفهوم بكونه مرادف للمعرفة اوللخبرة بل بدأت النظرة تتعدي للمفهوم بأنه نتاج المعرفة والخبرة، فهي ليست مجرد تراكم للمعلومات، بل هي استخدام المعلومات بشكل متأني، وإعمال النظر فى المعلومات الموجودة للخروج بنتائج إيجابية تهدف إلي تحسين نوعية الحياة ومساعدة الفرد فى تحقيق أهدافه، وقد يعزي ذلك التنوع فى التعريفات إلي ما يحيط بالمفهوم من غموض نظراً لطبيعته المتداخلة فى العديد من العلوم الإنسانية والأديان السماوية.

يعرف ويبستر Webster، 2007:179 الحكمة بأنها فهم الفرد العميق لذاته وللآخرين والاستخدام النشط للمعرفة، والقدرة علي التعلم من الأفكار والبيئة، مع حدة الذهن، والبصيرة، والقدرة علي إصدار الأحكام.

كما أشار(محمد كمال أبو الفتوح،2016) إلى الحكمة بأنها الفهم العميق للبشر والأحداث والمواقف، والقدرة على التصرف الصائب والحصول على أفضل النتائج فى أسرع وقت وبأقل جهد، والقدرة على تجاوز الأزمات والمحن والتغلب عليها. والتصرف الذى يستند إلى المعرفة، والوعى القائم على المبادئ والقيم الأخلاقية. (محمد كمال أبو الفتوح،432،2016)

كما عرف (Ardelt ،277:2003 (الحكمة بأنها دمج بين كل من الجوانب المعرفية والتأملية والعاطفية.

وتشير (سعاد جابر محمود،2020) إلى الحكمة بأنها نظام متكامل من القدرات اللازمة لاتخاذ القرارات فى الموضوعات والمشكلات الحياتية، واختيار أفضل الوسائل لتحقيق الأهداف الشخصية فى توازن مع مصلحة الآخرين، وتتضمن مهارات التفكير الإبداعى والتأملى والتحليلى والعملى، وقبول الجوانب الايجابية والسلبية للطبيعة البشرية ولأحداث الحياة بما تستوجب من تسامح وتعاطف واعتراف بالقيم. (سعاد جابر محمود،2020، 302)

التصورات النظرية المفسرة للحكمة

إهتم الباحثون بتقديم تصورات ونظريات متعددة عن الحكمة في محاولات متعددة لوصف الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية والاخلاقية المميزة للتفكير الحكيم، ويمكننا تصنيف البحوث والنظريات المفسرة لمفهوم الحكمة إلي ما يلي:

- بحوث اهتمت بدراسة ما أسماه سترنبرج (Sternberg،1985)، النظريات الضمنية للمحكمة التى تهتم بفهم كيف يُعرِف عامة الناس الحكمة .(عبد الرحمن الدحيم، 2019، 19)
- بحوث اهتمت بتحليل الأداء المتعلق بالحكمة وهي النظريات الصريحة للحكمة التركيز علي المظاهرالسلوكية للحكمة ووصف البنية والخصائص المميزة المرتبطة بالتفكير والمعرفة وكيفية اكتسابها وحدودها، والتنبؤ بأشكال التعبير السلوكي للحكمة، وقد أجري هذا النوع من البحوث كل من بالتيس وسميث وستودجر Baltes &Staudinger & Smith بشكل أساسي في معهد ماكس بلانك بألمانيا. Sternberg،2001

- **نموذج برلين في الحكمة**

ويتم تعريف الحكمة طبقاً لهذا النموذج بأنها:الخبرة في مجالات الحياة الأساسية وذلك يتطلب معرفة واقعية عن الحياة والمعرفة **الإجرائية عن مشاكل الحياة ومعرفة ظروف الحياة المختلفة والتنبؤ بها وتتطلب قيماً متعددة. ((Baltes &Smith،2008:58**

كما أن الشخص الحكيم طبقاً لهذا النموذج هو الذي يجسد عدة معايير أساسية هي

- **المعرفة الواقعية**: وتشير إلي المعرفة العامة عن حالة الإنسان نفسه، والمعرفة الخاصة عن الأحداث الحياتية التي مر بها.
- **المعرفة الاجرائية**: وهي تتعلق بتفسير الأحداث الحياتية والاستراتيجيات والاستدلال للتعامل مع أحداث الحياة، والمعرفة حول استراتيجيات احتياطية بديلة، والتي تمكنه من التعامل مع المشكلات في الحياة.

- **نسبية القيم وأهداف الحياة:** وتشير إلي أن الأفراد والمجتمعات تختلف أولوياتها.
- **معرفة عدم اليقين:** ويختص بإدارة وتفسير الجوانب غير الواضحة من الحياة.
- **المعرفة الخاصة بسياق الحياة:** والتغيرات الاجتماعية. (Baltes & Smith،2000:59)
- **نموذج ويبستر Webster**

اجري ويبستر Websterمجموعة من الدراسات أكد من خلالها أن الحكمة عملية معقدة متعددة الأبعاد، ويتكون نموذج ويبستر من خمسة أبعاد للتطوير الذاتي للحكمة وهي:

- الانفتاح: وهو يشير إلي قدرة الفرد علي إنتاج أفكارمبدعة، والبعد عن الاستجابات المتصلبة لمطالب الحياة.
- التنظيم الانفعالي: ويشمل قدرة الفرد علي استيعاب اختلاف المحيطين به، وفهم مشاعر الآخرين، وإعادة إدراك الانفعالات وتنظيمها.
- روح الفكاهة: ويقصد به قدرة الفردة علي التركيز علي الدعابة.
- الخبرات الحياتية الصعبة: وهي تشمل مرور الفرد بخبرات تتميز بالغموض والتشابك، وقدرته علي الاختيار تحت الضغوط .
- التأمل: ويشمل قدرة الفرد علي الاستفادة من الماضي لفهم أعمق للمشكلات محاولاً إيجاد حلول لها .(وفاء محمد عبد الجواد،11،2015)

ثانياً: الفاعلية الذاتية

يُعد مفهوم فاعلية الذات من مفاهيم علم النفس الحديث الذى وضعه Ban-dura،1977 وعلى الرغم من حداثته على قدر كبير من الاهتمام من قبل العديد من الباحثين فهى تُعد أحد المتغيرات المؤثرة في سلوك الفرد والتحكم فيه، كما أنها تعد أحد معايير النجاح في مختلف جوانب الحياة، فهى تتضمن اعتقاد الفرد بشأن المهارات التى يمتلكها وتؤثر في قراراته وسلوكياته في شتى المجالات.

وقد عرف باندورا(Bandura،1977:191) فاعلية الذات بأنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختياره للأنشطة المتضمنة في الأداء وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك. (Ban-dura،1977:191)

وعرفت هيام صابر شاهين(2012) فاعلية الذات بأنها اعتقاد الفرد الشخصى أنه يمتلك القدرات والمهام اللازمة لإنجاز الأهداف، مما يؤهله للتخطيط وتحقيق الأهداف والمثابرة في إتمام ذلك فضلاً عن تواصله الفعال مع الآخرين. (هيام صابر شاهين، 152: 2012)

كما تُعد فاعلية الذات أساساً مهماً لتحديد مستوى دافعية الفرد وقدرته على الإنجاز الشخصى. فمستوى الفاعلية الذاتية يؤثر على نوعية النشاطات والمهمات التى يختار الفرد تأديتها، وعلى كمية الجهد الذى يبذله لإنجاز مهمة أو نشاط ما، بل وعلى طول مدة المقاومة التى يبديها الفرد أمام العقبات التى تعترض طريقة والعكس صحيح. (عطاف محمود أبو غالى، ٢٠١٢: ٦٢٠.(

ويعرف عبد الله الشلوى(2016) فاعلية الذات بأنها قدرة الفـرد علـى أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في موقف معين، والتحكم في الأحداث التى تؤثر في حياته، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه، والأنشطة التى يقوم بها، والتنبؤ بمدى الجهد والمثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك النشاط . (عبد الله الشلوى،2016: 215)

أبعاد فاعلية الذات

أوضح باندورا أن الفاعلية الذاتية تتكون من ثلاثة أبعاد، هي

1. **قدرة الفاعلية**: وتشير إلى مستوى قوة دوافـع الفـرد لاداء في المجالات والمواقف المختلفة، فهى تعبر عن الصعوبات التى يعتقد الفرد أنه قادر على تجاوزها عند قيامه بإنجاز المهمة. (نايفة قطامي، 65: 2004)
2. **العمومية**: وتشير إلى إمكانية تعميم الصفة على مختلف النشاطات التي يقوم الفرد بتنفيذها أو حصرها في نطاق معين، فينقل توقعات الفاعلية الذاتية إلى مواقف مشابهة

للموقف السابق إلا أن درجة العمومية تختلف من فرد إلى آخر.(ليلى المزروع،72: 2007)

3. **القوة أو الشدة:** ويشير هذا البعد إلى درجة إصرار الفرد وتصميمه على القيام بالمهمات المكلف بها، فالقوة التي يبذلها الفرد في المواقف التي يخطط لمواجهتها، ودرجة ملائمتها لتلك المواقف تتأثر بما يحدده لنفسه من توقعات أدائية.(هدى الخلايلة،79: 2008)

مصادر فاعلية الذات

أشارت بعض الدراسات لوجود أربعة مصادر أساسية لفاعلية الذات، وتختلف هذه المصادر من حيث قدرتها التأثيرية وأهميتها وهذه المصادر هي:

- **الإنجازات الأدائية:** يعتمد هذا المصدر على الخبرات التي يعيشها الفرد فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية بينما الإخفاق المتكرر يخفضها ويتطلب الإحساس بالفاعلية القوية خبرة في التغلب على العقبات من خلال بذل الجهد والمثابرة المتسمة المتواصلة. (عبد القادر السيد أبو هاشم،189: 2007)
- **الخبرات البديلة:** يشار إليها أيضا بالنمذجة أو التعلم بالملاحظة وفي الخبرة البديلة فان الفرد يتعلم عن طريق ملاحظة الآخرين ثم يستخدم هذه المعلومات لتكون توقعات حول سلوكه الخاص.) ليلى المزروع،72:2007)
- **الإقناع اللفظي:** يُعنى الإقناع اللفظي بالحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد أو معلومات تأتى للفرد لفظيا عن طريق الآخرين في ما قد يكسبه نوعا من الترغيب في الأداء أو الفعل، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولته لأداء المهمة. (عبد القادر السيد أبو هاشم،189: 2007)
- **الحالة النفسية والفسيولوجية:** ويشير إلى دور العاطفة أو الحالة النفسية في التقييم، وهذا يعني أن الحالات الإنفاعلية الإيجابية تعزز الفاعلية الذاتية للفرد، في حين أن الحالة الإنفاعلية السلبية تعمل على إضعافها. (ليلى المزروع،72:2007)

وبصورة عامة عام فإن كل مصدر من مصادر الفاعلية الذاتية لا يعمل بمعزل عن باقى المصادر فكل منها يؤثر فى الصورة النهائية للفاعلية الذاتية للفرد.

الدراسات السابقة

سوف تعرض الباحثة الدراسات السابقة التى تتناول متغيرات الدراسة (الحكمة والفاعلية الذاتية)

أولاً: دراسات تناولت الحكمة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

قام موراىتو(Moraitou ،2012) بدراسة هدفت إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين التفكير الحكيم وكل من الأمل والانفعالات والذاكرة، تكونت عينة البحث من(446) من الفئة العمرية (20 – 80) سنة . واستخدم البحث مقياس اردلت ثلاثي الأبعاد .أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الحكمة والأمل والذاكرة والجوانب الانفعالية .

وفي دراسة سماح محمود) 2016(التي هدفت إلي معرفة النمذجة البنائية السببية لعلاقة الحكمة والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي لدي عينة من طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (232) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية . واستخدم البحث مقاييس الحكمة والذكاء الأخلاقي، والذكاء الشخصي، والذكاء الاجتماعي، واعتمد تحليل البيانات علي نموذج المعادلة البنائية وتحليل المسار باستخدام برنامج ليزرال. وتوصلت الباحثة إلي عدة نتائج منها: وجود تأثيرات بنائية سببية مباشرة وكلية للذكاء الأخلاقي وأبعاده (العدالة – الرقابة الذاتية – الاحترام – الضمير – التعاطف– التسامح) في أبعاد الحكمة (الوجداني – التأمل – المعرفي)، ووجدت تأثيرات سببية غير مباشرة للذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي في الحكمة.

وأجرى فواز جاجان الكبيسي(2017) دراسة هدفت إلي التعرف علي مستوي مهارات التفكير المستند إلي الحكمة لدي معلمي التربية الإسلامية في الأردن، ولتحقق أهداف البحث قام الباحث بإعداد استبانة لقياس امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات

التفكير المستند إلي الحكمة من وجهة نظرهم، باستخدام الطريقة العشوائية، قام الباحث باختيار عينة(252) من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في محافظة عمان. وتوصل البحث إلي عدة نتائج منها أن مستوي التفكير المستند إلي الحكمة لدي معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية جاء مرتفعاً من وجهة نظرهم، كما أشارت نتائج البحث إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التفكير المستند إلي الحكمة تعزي لاختلاف المتغيرات الشخصية.

وقام أحمد رمضان محمد على(2016) بدارسة تهدف إلى التعرف على استراتيجيات الحكمة المعرفية والتقدير الثقافي الذاتي في ضوء بعض المتغيرات لدى معلمي مدينة الخارجة بالوادي الجديد. وتضمنت عينة الدراسة (104) معلما ومعلمة من معلمي مدينة الخارجة، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016 – 2017 م طبق عليهم مقياس استراتيجيات الحكمة المعرفية (إعداد الباحث). ومقياس التقدير الذاتي لـــ (Ang، et al.، 2004) (ترجمة الباحث). ومن أهم نتائج الدراسة وجود مستوى كبير من استراتيجيات الحكمة المعرفية والتقدير الثقافي الذاتي، وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الحكمة المعرفية والتقدير الثقافي الذاتي، عدا استراتيجية التخمين والبعد ما وراء المعرفي، لا توجد فروق دالة إحصائيا في استراتيجيات الحكمة المعرفية ترجع إلى متغيري النوع والتخصص، لا توجد فروق دالة إحصائيا في استراتيجيات الحكمة المعرفية ترجع إلى متغير سنوات الخبرة، عدا استراتيجية التخمين، فتوجد فروق لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأكثر من "10" سنوات. ولا توجد فروق دالة إحصائيا في التقدير الثقافي الذاتي ترجع إلى متغيري النوع والتخصص.

ثانياً: دراسات تناولت فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.

أظهرت دراسة (Montgomery Angela، 2014) العلاقة بين ثلاث عوامل تتعلق بالفعالية الذاتية لدى المعلمين (ستخدام التدريس الشامل، والتعاون مع الآخرين، وإدارة السلوك التخريبي) ومواقفهم حول دمج المعاقين فكرياً، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفعالية الذاتية لها علاقة وطيدة بمبدأ

التعاون، والمشاعر الإيجابية مما يساعد على قبول فكرة دمج المعاقين فكرياً بالفصول العادية.

وهدفت دراسة على محمد الشلوى(2016) الى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادى نفسى فى تنمية عادات العقل، وفاعلية الذات فى ضوء المعدل التراكمى والعمر لدى عينة من معلمى وزارة التعليم بمحافظة الدوادمى. تكونت عينة الدراسة من (100) معلم، (50) من معلمى التعليم العام، (50) من معلمى دبلوم الارشاد النفسى بكلية التربية بالدوادمى، واستخدم الباحث مقياس عادات العقل (Rodgers،2000)، ومقياس الفاعلية الذاتية (هويده محمود،2013).ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى عادات العقل لصالح معلمى دبلوم الإرشاد. كما أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى فاعلية الذات لصالح معلمى دبلوم الإرشاد.

هدفت دراسة كل من أحمد خليل برهم (2019) الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الطلابية، وقد أجريت الدراسة على جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية في المدارس التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى والبالغ عددهم (150)، استجاب منهم (133) معلما ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس الفاعلية الذاتية ومقياس القدرة على حل المشكلات الطلابية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية يقع ضمن المستوى المرتفع، وأن مستوى القدرة على حل المشكلات الطلابية بشكل عام لدى معلمي اللغة العربية يقع ضمن المستوى المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين الفاعلية الذاتية وبين القدرة على حل المشكلات الطلابية.

اوضحت الدراسات وجود ارتباط ايجابى بين الحكمة وسمات الشخصية الايجابية للافراد منها والذكاء الأخلاقي والذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، الأمل. كما أشارت الدراسات ايضاً إلى وجود صله وثيقة بين مفهوم فاعلية الذات والسلوكيات الإنسانية في شتى مجالات الحياة، إذ تسهم فاعلية الفرد الذاتية في تحديد سلوك المبادأة، كما أنها تحدد درجة دافعيته، وكمية الجهد المبذول، ودرجة المثابرة التي يبديها عند التكليف

بإنجاز مهمة ما. مع وجود ندرة فى الدراسات للعلاقة بين الحكمة والفاعلية الذاتية وخاصة لدى المعلمين، استفادة الباحثة من هذه المراجعة بوجود حاجة إلى المزيد من الدراسات التى تهتم بمفهوم الحكمة وخاصة لدى معلمى المرحلة الثانوية.

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1. لا
مقياس الحكمة ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية).
2. لا يمكن التنبؤ بدرجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية بمعلومية درجاتهم على مقياس الحكمة.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
4. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).
5. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية للمعلم وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
6. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).

محددات البحث:

وتمثلت تلك المحددات فيما يلي:

- **المحددات الموضوعية:** تمثلت في المتغيرات التي يتناولها البحث: الحكمة، المرحلة الثانوية.

- **المحددات البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على معلمي المرحلة الثانوية العاملين بالمدارس الثانوية الحكومية.
- **المحددات الزمنية:** طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2021/ 2022م.
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث على مدارس التعليم الثانوي (المدراس الثانوية بنين، المدارس الثانوية بنات) التابعة لإدارة (حلوان) التعليمية والواقعة في محافظة (القاهرة)

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

1 . منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث الحالي حيث أُستخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة العلاقة بين الحكمة والفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية، كما أُستخدم المنهج الوصفي – السببي المقارن؛ للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس الحكمة وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع(ذكور، إناث)، والتخصص التدريسي(علمي، أدبي)، ومستوى الخبرة(منخفض، متوسط، مرتفع).

2 . عينة البحث:

انقسمت عينة البحث الحالي إلى قسمين هما:

1 . 2 . عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تحدد الهدف من استخدامها في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ووضوح المفردات والتعليمات، وتقدير الزمن اللازم لتطبيق المقياس، وتكونت تلك العينة من (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (27 – 55) سنة، بمتوسط عمري (38.5) سنة وانحراف معياري (7.298)، وبواقع (75 ذكور، 90 إناث)، والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	75	39.65	7.747	45.45٪
	إناث	90	37.53	6.796	54.55٪
التخصص التدريسي	علمي	74	38.77	7.147	44.85٪
	أدبي	91	38.27	7.451	55.15٪
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	36	29.25	1.873	21.82٪
	من 6: 10 سنوات	75	36.52	1.671	45.45٪
	أكثر من 10 سنوات	54	47.41	3.754	32.73٪
العينة السيكومترية ككل		165	38.5	7.298	100٪

2. العينة الأساسية للبحث: هي تلك العينة التي تم تطبيق أدوات البحث عليها للخروج بمجموعة من النتائج والمقترحات التي تساعد على التحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث، وتكونت تلك العينة من (196) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (27 – 55) سنة، بمتوسط عمري (38.3) سنة وانحراف معياري (7.262) سنة، وذلك بواقع (84 ذكور، 112 إناث)، وفيما يلي جدول يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية للعينة الأساسية.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	84	39.65	7.567	42.86٪
	إناث	112	37.29	6.884	57.14٪
التخصص التدريسي	علمي	89	38.67	7.017	45.41٪
	أدبي	107	37.99	7.478	54.59٪

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	46	29.17	1.691	23.47٪
	من 6:10 سنوات	84	36.56	1.682	42.86٪
	أكثر من 10 سنوات	66	46.88	3.877	33.67٪
العينة الأساسية ككل		196	38.3	7.262	100٪

3 . أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس الحكمة لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة، ومقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأدوات والمقاييس وخصائصها السيكومترية:

أولاً: مقياس الحكمة لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة

الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى قياس مستوي الحكمة لدى معلمي المرحلة الثانوية من خلال خمسة عوامل هي: التسامي، الموضوعية، الانفتاح العقلي، التأمل، التنظيم الانفعالي.

ب . الخصائص السيكومترية للمقياس

1 . صدق المقياس

قامت الباحثة باستخدام عدة طرائق للتحقق من صدق المقياس: وهذه الطرائق هي صدق المحتوي، وصدق التحليل العاملي، الصدق التلازمي، وكانت النتائج كما يلي:

1 .1. صدق المحتوى

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (11) محكماً من المتخصصين في مجالي القياس النفسي والصحة النفسية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدي ارتباط كل مفردة بالعامل الفرعي الذي تندرج ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له وإدخال التعديلات اللازمة على

المفردات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من مفردات لكل عامل من العوامل الفرعية، وقد أسفر هذا الإجراء عن استبعاد بعض المفردات، وإضافة مفردات أخرى، كما أسفر عن تعديل بعض المفردات، واقترح المحكمون إضافة مفردات جديدة، وتم الإبقاء على المفردات التي أجمع المحكمون علي صلاحيتها بنسبة اتفاق ٪90 فأكثر.

1 .2. الصدق العاملي

تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على عينة قوامها (272) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، واستخدمت مُعدة المقياس طريقة المكونات الأساسية لهولتنج وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي spss، وتم استخدام محك كايزر في تقدير العوامل المستخلصة كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الاساسي حيث يتم الإبقاء علي العوامل التي تزيد جذورها الكامنة علي الواحد الصحيح، كما تم استخدام محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للبند علي العامل الذي يعتبر دالاً إحصائياً هو(+ 0.3) أو أكثر، كما لا يعتبر العامل المستخلص جوهرياً إلا إذا تضمن ثلاث تشبعات دالة إحصائياً بمحك كايزر، ثم استخدمت طريقة الفاريماكس Varimax التدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لبنود المحاور الخاصة للحكمة، للوصول إلي أفضل صورة يمكن تفسير العوامل وفقاً لها.

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود (5) عوامل أساسية، كما تم استبعاد المفردات (28 – 37 – 44 – 53) وذلك لأنها تؤثر بالسلب على التباين الكلي للمقياس، كما تم حذف المفردات (2 – 3 – 11 – 21 – 24 – 30 – 31 – 45 – 55 – 59 – 60 – 63 – 67)؛ وذلك نظراً لانخفاض معامل تشبعها عن 0.30، وفيما يلي عرض للعوامل الخمسة والبنود التي تشبعت بكل عامل منها وقيم تشبعاتها على هذا العامل موضع الاهتمام:

- **العامل الأول (التسامي)**: استحوذ هذا العامل على ٪6.236 من التباين العاملي الكلي بعد التدوير وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 929،3، وقد تشبعت عليه جوهرياً 9 بنود (5، 10، 15، 20، 25، 35، 40، 47، 66)، وتراوحت قيم معاملات تشبعاتها ما

بين (0.342 – 0.603)، ويشير إلى قدرة الفرد على تجاوز المصالح والاهتمامات الشخصية والخروج بها من نطاق ذاته المحدودة مراعيا الصالح العام.

- **العامل الثاني (الموضوعية)**: استحوذ هذا العامل علي ٪12.089 من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 3.687 وقد تشبعت عليه جوهرياً 9 بنود (8، 13، 14، 18، 23، 38، 48، 54، 58)، وتراوحت قيم معاملات تشبعاتها ما بين (0.301 – 0.619)، ويشير إلى مدى قدرة الفرد علي التجرّد من الآراء المسبقة، والافتراضات السائدة، والعوامل التي تحجب عنه رؤية الحقيقة، وقدرته علي التعامل مع الحقائق علي ما هي عليه، بعيداً عن المصالح الذاتية والمؤثرات الخارجية.
- **العامل الثالث (الانفتاح العقلي)**: استحوذ هذا العامل علي ٪17.430 من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 3.3165 وقد تشبعت عليه جوهرياً 11 بند (7، 12، 17، 22، 41، 42، 43، 52، 57، 62، 65)، وتراوحت قيم معاملات تشبعاتها ما بين (0.307 – 0.522)، ويشير إلى مدى حب الفرد للتعلم وقدرته علي تحمل الغموض، والتكيف مع متغيرات الحياة المختلفة، كما يشمل تقبله للنقد، واستعداده للاهتمام بالأفكار الجديدة بعد إخضاعها للدليل والبرهان.
- **العامل الرابع (التأمل)**: استحوذ هذا العامل على ٪22.239 من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل 3.030 وقد تشبعت عليه جوهرياً 10 بنود (1، 6، 16، 27، 29، 33، 36، 46، 56، 61)، وتراوحت قيم معاملات تشبعاتها ما بين (0.325 – 0.574)، ويشير إلى قدرة الفرد على التفكير المتعمق في الكون، وإعادة النظر في الأحداث، والوقائع، وتحليلها للخروج بالدروس والعبر.
- **العامل الخامس (التنظيم الانفعالي)**: استحوذ هذا العامل علي ٪26.666 من التباين العاملي الكلي بعد التدوير، وبلغ الجذر الكامن لهذا العام 2.789، وقد تشبعت عليه جوهرياً 10 بنود (4، 9، 26، 32، 34، 39، 49، 50، 51، 64)، وتراوحت قيم معاملات تشبعاتها ما بين (0.317 – 0.518)، ويشير إلى مدى قدرة الفرد علي إدراك

وتوجيه مشاعره وانفعالاته وميوله والتعبير عنها بطريقة مقبولة اجتماعيًا، وقدرته علي فهم مشاعر وانفعالات الآخرين والتجاوب معها، وتوقع ردود أفعالهم.

1 . 3. الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك):

قامت مُعدة المقياس بحساب الصدق التلازمي لمقياس الحكمة، وذلك من خلال تطبيق المقياسين الأساسي والمحك علي عينة من الأفراد في نفس الوقت وحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على المقياسين، حيث يشير معامل الارتباط المرتفع إلي ارتفاع الصدق التلازمي، وقد تم استخدام مقياس الحكمة إعداد/ وفاء محمد عبد الجواد (2015)، وقد بلغ معامل الارتباط (0.834) وهو معامل صدق مرتفع يشير إلي صلاحية الاختبار للاستخدام.

2 . التجانس أو الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق والتماسك الداخلي لكل عامل من عوامل مقياس الحكمة الخمسة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين البنود الممثلة لكل عامل فرعي والدرجة الكلية لهذا العامل الذي تنتمي إليه، كما حسبت أيضًا معاملات الارتباط بين درجة كل عامل فرعي والعوامل الأخرى وكذلك الدرجة الكلية وذلك على عينة قوامها (272) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين المفردات والعوامل الفرعية (التسامي، الموضوعية، الانفتاح العقلي، التأمل، التنظيم الانفعالي)، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس الحكمة ما بين (0.160** – 0.650**)، وجميع هذا القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، وهذا دليل علي ترابط واتساق البنود والعوامل المكونة للمقياس وأن المقياس يتمتع باتساق وتماسك داخلي.

3 . ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعي قياسه (علي ماهر خطاب، 2004، 363)، وقد قامت منال زكي إسماعيل (2018) بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق

التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا – كرونباخ على عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

- طريقة التجزئة النصفية: تم تطبيق مقياس الحكمة على عينة قوامها (272) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وبإجراء طريقة حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية، تراوحت قيم معاملات الثبات باستخدام معامل «سبيرمان – براون» بين (0.732 – 0.775)، وباستخدام معامل جوتمان بين (0.722 – 0.750)، وهي قيمة مرتفعة وأعلى من 0.60، وهذا يدل على ثبات المقياس واستقراره.
- طريقة معامل ألفا – كرونباخ: تم تطبيق مقياس الحكمة على عينة قوامها (272) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وبإجراء طريقة حساب الثبات باستخدام معامل ألفا – كرونباخ، تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.716 – 0.820).

وقامت الباحثة الحالية بإعادة حساب ثبات المقياس على مستوى الدرجة الكلية والعوامل الفرعية (التسامي، الموضوعية، الانفتاح العقلي، التأمل، التنظيم الانفعالي) بطريقتي التجزئة النصفية، ومعامل ألفا – كرونباخ على عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ) أ . طريقة ألفا - كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (3)

معاملات ثبات مقياس الحكمة (معامل ألفا – كرونباخ).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا – كرونباخ
العامل الأول (التسامي)	9	0.910
العامل الثاني (الموضوعية)	9	0.838

العامل الثالث (الانفتاح العقلي)	11	0.910
العامل الرابع (التأمل)	10	0.887
العامل الخامس (التنظيم الانفعالي)	10	0.863
الدرجة الكلية لمقياس الحكمة	49	0.974

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ أكبر من 0.60 ومرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب . طريقة التجزئة النصفية Half – Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان – براون على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية.

جدول (4)

معاملات ثبات مقياس الحكمة (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة « سبيرمان – براون «		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (التسامي)	9	0.848	0.919	0.917
العامل الثاني (الموضوعية)	9	0.721	0.839	0.827
العامل الثالث (الانفتاح العقلي)	11	0.852	0.921	0.912
العامل الرابع (التأمل)	10	0.809	0.894	0.894
العامل الخامس (التنظيم الانفعالي)	10	0.758	0.862	0.862
الدرجة الكلية لمقياس الحكمة	49	0.950	0.975	0.974

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان – براون وجوتمان أكبر من 0.60 ومرتفعة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

الصورة النهائية لمقياس الحكمة وطريقة تصحيحه

يتألف المقياس الحالي من (49) مُفردة، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من خمس بدائل على مقياس متدرج، وتتراوح الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات (تنطبق تماماً – تنطبق أحياناً – لا تنطبق مطلقاً)، والدرجات هي (3 – 2 – 1) على التوالي في حالة المفردات الإيجابية والعكس صحيح في المفردات السلبية، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (49×3= 147) وتمثل أعلى درجة، وتدل على ارتفاع مستوى الحكمة لدى معلمي المرحلة الثانوية، والدرجة الدُنيا للمقياس (49×1=49)، وتشير إلى انخفاض مستوى الحكمة لدى معلمي المرحلة الثانوية، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (5)

توزيع المفردات على العوامل الفرعية لمقياس الحكمة إعداد/ الباحثة

العوامل الفرعية	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (التسامي)	9	3 – 8 – 12 – 17 – 20 – 27 – 31 – 36 – 49
العامل الثاني(الموضوعية)	9	6 – 10 – 11 – 15* – 16 – 19 – 29 – 37 – 44
العامل الثالث(الانفتاح العقلي)	11	5 – 9 – 14 – 18 – 32 – 33 – 34 – 41 – 43 – 46– 48
العامل الرابع (التأمل)	10	1 – 4 – 13 – 22 – 23 – 25 – 28 – 35* – 42 – 45
العامل الخامس(التنظيم الانفعالي)	10	2 – 7 – 21 – 24* – 26* – 30* – 38 – 39 – 40 – 47

ثانيًا: مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة

1 . الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلى تقييم مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية.

2 . خطوات اعداد المقياس

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع طبيعة وأهداف الدراسة الحالية، وذلك باتباع الخطوات التالية:

1 . اطلعت الباحثة _ في حدود ما توفر لها _ علي الكتابات النظرية والسيكولوجية والدراسات السابقة والتى اهتمت بموضوع الفاعلية الذاتية للمعلم والبنية العاملية لها وما يتضمنه من أبعاد، وتعريفاته النظرية وجوانبه ومجالاته المختلفة، وذلك للوصول إلي مفهوم الفاعلية الذاتية الذي تتبناه في البحث الحالى. مثل دراسات هدى الخلايلة (2011)،(Stewart& Kerl،2013)، جولتان حسن حجازى (2013)، شعيب على محمود (2014)، (Nathaniel et al.، 2016)، حسام محمد عبد العال (2016)، على محمد الشلوى (2016)، صالح عبد الله رمضان ونجده محمد عبد الرحيم (2019)، محمد كمال أبو الفتوح (2020).

2 . كما قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس التي هدفت إلى قياس الفاعلية الذاتية للمعلم بأبعادها وجوانبها المختلفة، والتي تتناسب مع أهداف كل دراسة على حدا والتى تركز علي جوانب معينة وذلك مما يتوفر في البيئة العربية أوالبيئة الأجنبية في حدود علم الباحثة ومنها

- مقياس فعالية الذات التعليمية (Aasen ،2003) ويتكون من (28) بند ويقيس الثقة فى القدرة على الاداء فى النواحى التعليمية المختلفة.
- مقياس فاعلية المعلم (Mckenzie،& Ccoony Denzine 2005)، ويتكون من (20) بند لقياس مجموعة من العوامل منها الفعالية الشخصية، فعالية التدريس، والفعالية الشخصية للنتائج الإيجابية، والفعالية الشخصية للنتائج السلبية، ومعتقدات فعالية الذات، وتوقعات النتائج، ومعتقدات وجهة الضبط الخارجية السببية.

- مقياس فعالية الذات التربوية لدى كادر التدريس فى الجامعة إعداد: فاضل محسن يوسف الميالى وعباس نوح سليمان الموسوى (2011) والذى يتكون من(22) موقف، لكل موقف ثلاث اختيارات لقياس الفاعلية التربوية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.
- مقياس الفاعلية الذاتية لمعلمات غرفة المصادر إعداد: جولتان حسن حجازى(2013) ويتكون من ثلاثة أبعاد (المبادرة، المجهود، المثابرة) ويشتمل على (42) عبارة.
- مقياس الفعالية الذاتية التدريسية للمعلم إعداد: نافر أحمد بقيعى،(2016) والذى يتكون من أربعة أبعاد (الفاعلية في الاستراتيجيات التعليمية التعلمية، الفاعلية في إدارة الموقف الصفي، الفاعلية في العلاقة مع الطلبة وأولياء الأمور، الفاعلية في تنمية التفكير والبحث العلمي)، ويشتمل المقياس على (48) فقرة موزعة على أبعاد المقياس.
- مقياس فعالية الذات لمعلمى المرحلة المتوسطة إعداد: عبد القادر حنه (2018) ويتكون من(39) بنداً ويتكون من أبعاد المبادرة، المجهود، المثابرة، قدرة الفاعلية.
- مقياس فاعلية الذات لدى معلمى المدارس الثانوية، إعداد: دهينة ابتسام (2018) والذى يتكون من (26) بنداً.
- مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن: إعداد أحمد خليل برهم (2018)، ويتكون من (30) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي انجاز الأداء، الخبرات البديلة، الإقناع، الاسثارة الانفعالية.

وقد خلصت الباحثة الي ضرورة إعداد مقياس للفاعلية الذاتية للمعلم وذلك للإعتبارات الآتية:

- وجدت الباحثة أن المقاييس المتوفرة غير ملائمة لأغراض البحث الحالى خاصة مقياس الفاعلية الذاتية للمعلم كمقياس قائم بذاته أو كمقياس فرعي فهذه المقاييس طبقت علي عينات مختلفة ثقافياً عن عينة البحث الحالى، فمقياس الفاعلية الذاتية لمعلمات غرفة المصادر إعداد جولتان حسن حجازى(2013)، مقياس فعالية الذات

لمعلمى المرحلة المتوسطة إعداد عبد القادر حنه (2018)، مقياس فاعلية الذات للطالب المعلم إعداد كل من فاتن فاروق عبد الفتاح، شيرى مسعد حليم)2014)، مقياس فعالية الذات التربوية لدى كادر التدريس فى الجامعة إعداد فاضل محسن يوسف الميالى وعباس نوح سليمان الموسوى (2011) وجميعها تميزت باختلاف عينة البحث عن عينة البحث الحالى، حيث يعنى البحث الحالى بمعلمى المرحلة الثانوية وهو غير متوافق مع عينات هذه الدراسات مما دفع الباحثة لاعداد مقياس يتناسب مع خصائص هذه الفئة.

- اغلب المقاييس المتوفرة في البيئة العربية والأجنبية – في حدودعلم الباحثة – تتضمن أبعاداً بعينها للفاعلية الذاتية للمعلم وهي المبادرة، المجهود، المثابرة، وتتفق الباحثة الحالية مع الباحثين في أهمية هذه الأبعاد وإن كانت تري أن هناك مساحات أكثر يمكن اضافتها ذات صلة بهذه الأبعاد يمكن إضافتها لتغطي المحتوي(الفكري ـ السلوكي ـ الوجداني) لمتغير الفاعلية الذاتية للمعلم.
- وجدت الباحثة ندرة في المقاييس التي تقيس الفاعلية الذاتية للمعلم باعتبارها مصطلحاً تربوياً قائماً بذاته سواء داخل البيئة العربية أوالأجنبية باستثناء مقياس أحمد خليل برهم(2018)، لقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن، مقياس عبد القادر حنه (2018) للفعالية الذات لمعلمى المرحلة المتوسطة. مما دفع الباحثة لاعداد مقياس للفاعلية الذاتية للمعلم باعتبارها مصطلحاً تربوياً قائماً بذاته.

نظراً لذلك قامت الباحثة بإعداد المقياس الحالى بمايحقق أهداف البحث الحالى، ويلائم طبيعة الثقافة المصرية، ويلائم عينة البحث وهي معلمي المرحلة الثانوية.

3 . قامت الباحثة بإجراء استبيان مفتوح علي عينة قوامها 75 من المعلمين ومديرى المدارس والموجهين والمعلمين الأول والمشرفين حول مفهومهم الشخصى للفاعلية الذاتية للمعلم، والوقوف على العوامل المكونة للفاعلية الذاتية للمعلم، وسمات المعلم الفعال ذاتياً من وجهة نظرهم. حيث طُلِب منهم الإجابة علي ثلاثة أسئلة مفتوحة وهي:

- ما الذي يخطر ببالك عند سماع مصطلح الفاعلية الذاتية؟
- ما هي صفات المعلم الفعال ذاتياً من وجهة نظرك؟
- هل تعتقد أن كثير من المعلمين يتسمون بالفاعلية الذاتية؟
- من وجهة نظرك، كيف يكون المعلم فعالاً؟

وهكذا فقد استفادت الباحثة من استجابات المعلمين والمعلمات بالاضافة إلي مناقشة كثير من الاستجابات معهم بالاضافة إلى دراسات علم النفس التى اطلعت عليها الباحثة مما زاد من فهمها وإدراكها لمفهوم الفاعلية الذاتية للمعلم وتم عمل تحليل محتوي لمضمون الاستجابات المختلفة لأفراد العينة التي طبقت عليهم الأستبانة.

4 . تمكنت الباحثة من تحديد الأبعاد الفرعية للفاعلية الذاتية للمعلم بما يتلائم مع أهداف البحث وطبيعة العينة، ووضع التعريفات الإجرائية للعوامل الفرعية والتمكن من قياسها بطريقة إجرائية، وقد بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية (49 بنداً) وزعت علي أربعة عوامل للفاعلية الذاتية للمعلم حيث بلغ عدد بنود العامل الأول(الانضباط الذاتي13 بنداً)، بلغ عدد بنود العامل الثاني(المرونة العقلية 12بنداً)، وبلغ عدد بنود العامل الثالث (المشاركة الفعالة11 بنداً)، وكان عدد بنود العامل الرابع (التواصل الإيجابى13 بنداً)،وروعي أن تكون العبارات واضحة ومحددة بعيدة عن الغموض.

5 . عرض المقياس في صورته الأولية علي11محكماً من المتخصصين في مجال القياس النفسي والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأي حول مدي ارتباط كل مفردة بالبعد الفرعي المدرجة ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له علي مدرج ثلاثي (مرتبط تماما، مرتبط إلي حد ما، غير مرتبط) وإدخال التعديلات اللازمة علي العبارات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل بعد من الأبعاد الفرعية، وقد أسفرت عملية التحكيم عن حذف بعض العبارات لتشابهها مع عبارات اخري أو لعدم انتمائها للبعد المدرجة ضمنه أو لتداخلها مع أبعاد أخري أو الغموض معناها، كما تم تعديل بعض العبارات لعدم وضوحها أوعدم سلامة الصياغة، واقترح

المحكمون إضافة بعض العبارات الجديدة وقد ارتضت الباحثة العبارات التي أجمع المحكمون علي صلاحيتها، وبناء عليه تم استبعاد عبارات واضافة عبارات أخري من بين العبارات التي اقترحها المحكمون، كما تم تعديل بعض العبارات، وبذلك أصبح عدد بنود المقياس ككل(40 بنداً) (الانضباط الذاتي10 بنود)، بلغ عدد بنود العامل الثاني (المرونة العقلية 10بنود) وبلغ عدد بنود العامل الثالث (المشاركة الفعالة 10 بنود)، وكان عدد بنود العامل الرابع (التواصل الإيجابى 10 بنود) وذلك بعد تعديلات المحكمين.

6 . صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس، واستقرت علي استخدام مقياس ثلاثي(تنطبق تماماً، تنطبق أحياناً، لا تنطبق مطلقاً) بحيث تتيح للمفحوص التعبير عن رأيه بدون أن يؤدي زيادة عدد البدائل عن ذلك الي تشتت المفحوص.

7 . قامت الباحثة بتطبيق المقياس علي عينة قوامها65 معلماً ومعلمة للمرحلة الثانوية.

وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية التحقق من فهم المعلمين للعبارات ووضوح التعليمات، والتعرف علي الصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، وتقدير الزمن الذي يستغرقه تطبيق الاختبار،وقد تبين خلال البحث الاستطلاعي وجود بعض الجمل التي تعذر فهمها وطلب العديد من المفحوصين تفسيراً لها وقد قامت الباحثة باستبدالها بعبارات أخري، كما يتضح ذلك في الصورة النهائية للمقياس.

8 . وقد استغرق التطبيق حوالي 25 دقيقة وقد أبدي عدد كبير من المعلمين الرغبة في معرفة غرض المقياس وقد أرجأت الباحثة الإجابة عن هذا التساؤل حتي الانتهاء من التطبيق، ثم أوضحت غرض المقياس بعد ذلك، فأبدي عدد من المعلمين الرغبة في معرفة درجاتهم علي المقياس بعد تصحيحه ومعرفة مستوي الفاعلية الذاتية لديهم.

وصف المقياس

يتكون المقياس فى صورته الأولية من 40 بنداً تهدف لقياس مستوي الفاعلية الذاتية لدي معلمي المرحلة الثانوية وهو مكون من أربعة عوامل وهذه العوامل هي الانضباط الذاتى، المرونة العقلية، المشاركة الفعالة، التواصل الايجابى.

3 . التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الفاعلية الذاتية للمعلم إعداد/ الباحثة

قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار « أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه « (علي ماهر خطاب، 2004، 329)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس بعدة طرائق للتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه وهذه الطرائق هي: الصدق الظاهري (المحكمين)، الصدق التلازمي، صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة.

أ . الصدق الظاهري (المحكمين)

تم عرض المقياس في صورته الأولية علي 11محكماً من المتخصصين في مجال القياس النفسي والصحة النفسية وذلك لإبداء الرأي حول مدي ارتباط كل مفردة بالعامل الفرعي الذي تندرج ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له علي مدرج ثلاثي (مرتبط تماماً، مرتبط إلي حد ما، غير مرتبط) وإدخال التعديلات اللازمة علي العبارات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل عامل من العوامل الفرعية، وقد أسفر هذا الإجراء عن استبعاد بعض العبارات، واضافة عبارات اخري، كما أسفر عن تعديل بعض العبارات، واقترح المحكمون إضافة عبارات جديدة وقد ارتضت الباحثة العبارات التي أجمع المحكمون علي صلاحيتها وذلك بنسبة اتفاق ٪90 فأكثر.

ب . الصدق التلازمي (الصدق المرتبط بالمحك)

تم تقدير الصدق المرتبط بالمحك من خلال حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة، ومقياس المحك « مقياس فاعلية الذات للمعلم إعداد/ هيثم حاتم أبو قوطة (2019) «، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (0.876**)، وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيًا تؤكد صدق وصلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق، وفيما يلي نتائج الصدق المرتبط بالمحك:

جدول (6)

نتائج الصدق التلازمي لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلم المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة.

مقياس المحك المقياس الأساسي	العامل الأول (المبادرة)	العامل الثاني (المجهود)	العامل الثالث (التحدي)	الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات للمعلم (المحك)
العامل الأول(الانضباط الذاتي)	0.793**	0.802**	0.768**	0.818**
العامل الثاني(المرونة العقلية)	0.767**	0.743**	0.726**	0.773**
العامل الثالث المشاركة الفعالة)	0.808**	0.819**	0.781**	0.833**
العامل الرابع(التواصل الإيجابي)	0.806**	0.815**	0.801**	0.839**
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	0.852**	0.854**	0.826**	0.876**

(*). دال عند مستوى 0.05 – (**). دال عند مستوى 0.01

ويتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المرونة العقلية، المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي)، والدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات للمعلم (المحك) وعوامله الفرعية (المبادرة، المجهود، التحدي) موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، وأكبر من 0.5؛ وهذا يشير إلى كفاءة المقياس السيكومترية في تقدير الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية وصدقه.

جـ. صدق المجموعات المضادة (الطرفية)

تم حساب صدق المجموعات الطرفية باستخدام طريقتين: الأولى هي مقارنة الأطراف في المقياس تبعًا لدرجاتهم على المحك، والأخرى هي مقارنة الأطراف تبعًا لدرجاتهم على المقياس نفسه، وفيما يلي النتائج:

جـ. 1. صدق المجموعات الطرفية (مقارنة الأطراف في المقياس تبعًا لدرجاتهم على المحك)

تقوم هذه الطريقة على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين من الأفراد في الاختبار، إحداهما أخذت تقديرًا مرتفعًا في مقياس المحك (الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات للمعلم – المحك)، والأخرى أخذت تقديرًا

منخفضًا في مقياس المحك، فإذا ثبت أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين في الاختبار، كان ذلك دليلًا على صدق الاختبار (على ماهر خطاب، 2004، 337)، وفي ضوء هذا اعتبرت الباحثة مقياس فاعلية الذات للمعلم إعداد/ هيثم حاتم أبو قوطة (2019) محكًا خارجيًا، حيث تم ترتيب أفراد العينة على مقياس الفاعلية الذاتية إعداد/ الباحثة المُستخدم في البحث الحالي تبعًا لدرجاتهم على المحك، وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (أعلى ٪27 من العينة، وأدنى ٪27 من العينة)؛ وتم استخدام اختبار « ت « T – Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (7) النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (7)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية (الطريقة الأولى، ن=165).

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة "ت"	تفسير الدلالة
الانضباط الذاتي	أعلى الأداء	45	25.04	2.132	88	6.988	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	19.87	4.49			
المرونة العقلية	أعلى الأداء	45	24.49	2.085	88	7.114	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	19.93	3.756			
المشاركة الفعالة	أعلى الأداء	45	25.44	2.221	88	7.172	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	19.67	4.927			
التواصل الإيجابي	أعلى الأداء	45	25.07	2.453	88	6.957	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	19.67	4.592			
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	أعلى الأداء	45	100.04	6.951	88	7.724	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	79.13	16.777			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.617

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن قيم (ت) المحسوبة قد بلغت (6.988، 7.114، 7.172، 6.957، 7.724)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعتي أعلى وأدنى الأداء في مقياس المحك على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المرونة العقلية، المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي) لصالح مجموعة أعلى الأداء (المتوسط الأعلى)؛ مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في التعرف على المجموعات المتباينة في الأداء.

جـ. 2. صدق المجموعات الطرفية (مقارنة الأطراف في المقياس تبعًا لدرجاتهم على المقياس نفسه)

أخذت الدرجة الكلية لمقياس الحكمة محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى ٪27 من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٪27 المعلمين المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى ٪27 من درجات المعلمين المنخفضين، وباستخدام اختبار « ت « – T Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح الجدول (8) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول (8)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة (ن=165).

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة "ت"	تفسير الدلالة
الانضباط الذاتي	أعلى الأداء	45	26.64	1.612	88	15.097	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	18.87	3.057			
المرونة العقلية	أعلى الأداء	45	26.18	1.542	88	15.789	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	19.27	2.499			
المشاركة الفعالة	أعلى الأداء	45	26.84	1.261	88	14.411	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	18.56	3.647			

التواصل الإيجابي	أعلى الأداء	45	26.67	1.414	88	14.531	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	18.93	3.278			
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	أعلى الأداء	45	106.33	2.594	88	18.287	دالة إحصائيًا عند 0.001
	أدنى الأداء	45	75.62	10.963			

قيمة « ت « الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.980

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.617

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن قيم (ت) المحسوبة قد بلغت (15.097، 15.789، 14.411، 14.531، 18.287)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية منخفضي ومرتفعي الأداء على الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (الانضباط الذاتي، المرونة العقلية، المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي) في اتجاه المعلمين مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس.

5 . الصدق العاملي Factor Validity

هو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل، أو التكوينات الفرضية، التي تُفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات، أو مجموعة من الفقرات، أو المتغيرات للاختبار الذي يتم دراسة صدق التكوين الفرضي له، فهو يساعد في تحديد المكونات الأساسية والعوامل المشتركة التي تحدد درجة الفرد على الاختبار، وتحدد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، وهذه التشبعات تمثل معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والعوامل، ويطلق عليها معاملات الصدق العاملي. فالصدق العاملي ما هو إلا الارتباط بين الاختبار والعامل المشترك، الذي تتشبع به مجموعة الاختبارات (علي ماهر خطاب، 2007، 137: 138).

وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإجراء التحليل العاملي

1. **تبويب البيانات ورصدها.**

2. **حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:**

قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) قبل إجراء التحليل العاملي؛ للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل، وذلك على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (9)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية

المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.549**	15	0.568**	29	0.550**
2	0.375**	16	0.669**	30	0.546**
3	0.772**	17	0.553**	31	0.593**
4	0.481**	18	0.369**	32	0.433**
5	0.517**	19	0.556**	33	0.542**
6	0.553**	20	0.617**	34	0.490**
7	0.511**	21	0.648**	35	0.675**
8	0.501**	22	0.533**	36	0.565**
9	0.663**	23	0.473**	37	0.560**
10	0.533**	24	0.541**	38	0.580**
11	0.580**	25	0.647**	39	0.614**
12	0.668**	26	0.546**	40	0.649**
13	0.591**	27	0.726**		
14	0.570**	28	0.677**		

(*). دال عند مستوى 0.05 – (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.369** – 0.772**)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يدل على تجانس مفردات المقياس وتماسكه الداخلي، وبهذا يظل طول المقياس (40) مفردة تم إجراء التحليل العاملي عليها.

4 . إجراء التحليل العاملي الاستكشافي

أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component، والتي وضعها " هويتلنج Hottelling " حيث إنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وقد تم إجراء التحليل العاملي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS. V.26 على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، وتم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة KMO) Kaiser – Meyer – Olkin)، حيث بلغت قيمته (0.915) وهي قيمة أكبر من (0.60) مما يدل على كفاية العينة وملاءمتها، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل التي تمثل البناء الأساسي، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتي تتضمن ثلاثة تشبعات دالة إحصائيًا على الأقل، ويرى (كاتل) أن هذا المحك يتميز بالثبات والاستقرار في حالة المصفوفات التي يزداد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح.

كما أُستخدم محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذي يعتبر دالًا إحصائيًا وهو (0.3+، – 0.3) أو أكثر، وقد تم استخدام طريقة الفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لمفردات العوامل الخاصة بمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية؛ للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقًا لها (فؤاد أبو حطب، وآمال صادق، 210، 603 – 622)؛ لم يتم حذف أي مفردة، ومن ثم يصبح طول المقياس يتكون من (40) مفردة، وأسفر التحليل العاملي عن تشبع مفرداته على أربعة عوامل جوهرية، وبلغت نسبة التباين العاملي الكلي

٪46.4، والجدول الآتي يوضح العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (10)

العوامل المستخرجة، وجذورها الكامنة، ونسبة التباين لكل عامل، والنسبة التراكمية للتباين لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية

العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
العامل الأول	5.365	٪13.411	٪13.411
العامل الثاني	5.016	٪12.541	٪25.952
العامل الثالث	4.356	٪10.89	٪36.842
العامل الرابع	3.823	٪9.557	٪46.4
اختبار كايزر – ماير – أوليكن = 0.915			
اختبار بارتليت = 2904.962 دال عند مستوى ثقة 0.001			

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي

العامل الأول:

ويفسر العامل الأول (٪13.411) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (13) مفردة، وهي: 3، 9، 15، 17، 19، 20، 22، 27، 31، 32، 35، 38، 40 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (12)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول (المشاركة الفعالة).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	31	أجد صعوبة فى تحمل مهمات جديدة فى العمل.	0.716
	19	أحتاج دائماً لمساعدة الآخرين فيما أقوم به من أعمال صعبة.	0.614

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	9	أبتعد عن القيام بأي محاولة قد تبدو صعبة بالنسبة لي.	0.610
	38	اجد صعوبة فى التعامل مع المشكلات الطارئة.	0.592
	32	أستطيع السيطرة على انفعالاتي بصعوبة فى مواقف كثيرة.	0.589
	15	أثق فى قدراتي على تحمل الكثير من المسؤليات	0.584
	40	أستطيع استخدام لغة الجسد بفاعلية للتعبير عن أفكاري ومشاعري.	0.557
	35	اهتم بالمشاركة مع الآخرين فى المناسبات الاجتماعية .	0.539
	17	يزعجني الالتزام بالعادات والتقاليد المجتمعية فى مواقف كثيرة.	0.485
	27	أبادر بتقديم المساندة للآخرين في الأزمات أو الموافق الصعبة.	0.465
	3	احرص على المشاركة فى الأعمال المجتمعية.	0.459
	20	أشـارك طلابي فى أنشطة موجهه لخدمة المجتمع المحلى.	0.434
	22	أمتلك استراتيجيات متنوعة للتعامل مع المواقف الصعبة.	0.373

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية إلى « استعداد المعلم لبذل جهد أكبر عند محاولاته إنجاز المهمات وتحقيق الأهداف، وقدرته على تحمّل مسؤولية أفعاله وقراراته، ومبادرته بأفكار بنّاءة وحلول متميّزة للمشكلات، وحرصه على المساهمة في العمل الجماعي .“، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل **(المشاركة الفعالة)**.

العامل الثاني:

ويفسر العامل الثاني (12.541٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (11) مفردة، وهي: 1، 4، 5، 6، 11، 12، 13، 14، 16، 24، 25 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (13)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (التواصل الإيجابي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	12	أقدم الدعم والمساندة لزملائي عند تعرضهم لمواقف محبطة.	0.624
	11	أحرص على أداء عملي بحيوية ونشاط.	0.617
	25	أثق فى قدرتي على استكمال المهمة بدقة مهما كانت معقدة .	0.593
	4	أسعى لإقامة علاقات انسانية مع كل من حولي.	0.582
	5	أرى الجانب المضيء فى المشاكل التي تحدث.	0.570
	6	أعمل على تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى المعلمين.	0.491
	24	أبادر بالتنسيق مع كل من له علاقة فى تيسير عملي المهني.	0.471
	16	استطيع قيادة زملائي لتحقيق هدف معين	0.464
	14	لدى القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في الحياة.	0.427
	1	أستطيع إنجاز أي عمل مهما كانت العقبات .	0.420
	13	أستطيع ادارة وقتي بفاعلية.	0.408

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية إلى» قدرة المعلم على التعبيرعن ارائه وأفكاره بفعالية، والتواصل مع الآخرين والتأثير عليهم، استعداده لمشاركة أفكاره وآرائه مع الآخرين ومناقشتها بطريقة مهنية وبنّاءة»، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (**التواصل الإيجابي**).

العامل الثالث:

ويفسر العامل الثالث (10.89٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (9) مفردات، وهي: 18، 23، 26، 28، 29، 33، 34، 37، 39 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (14)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث (الانضباط الذاتي).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	29	أستطيع اتخاذ قرارات مناسبة مهما كانت الظروف صعبة وغير عادية.	0.673
	34	لدى القدرة مع التعامل مع أي طارئ يحدث في حياتي.	0.649
	26	اتجنب أداء المهمات المعقدة.	0.628
	33	أحقق الأهداف التي وضعتها فى حياتي.	0.596
	23	يلجأ إلى زملائي للمشورة وأخذ الرأي فى المواقف المختلفة.	0.595
	28	أفهم رغبات الآخرين وأحترم احتياجاتهم.	0.508
	39	اهتم بمواعيدي مع الآخرين.	0.493
	18	أحب سماع رأي الآخرين مهما كان مخالفا لوجهة نظري	0.465
	37	احرص على تخطيط وتنظيم تفاصيل ما أقوم به من أعمال.	0.311

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية» قوة داخلية تحكم دوافع وانفعالات وسلوكيات المعلم وفق العادات والتقاليد والنظام العام، وتدعم لديه استمرارية العمل، والإصرار على تكرار المحاولات للتغلب على المعوقات والتحديات لبلوغ هدف معين «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (الانضباط الذاتي).

العامل الرابع:

ويفسر العامل الرابع (9.557٪) من التباين الكلي المفسر (بعد التدوير)، وتشبعت عليه (7) مفردات، وهي: 2، 7، 8، 10، 21، 30، 36 (أرقام المفردات خاصة بالصورة الأولية للمقياس)، والجدول الآتي يوضح معاملات تشبع المفردات على هذا العامل:

جدول (15)

معاملات تشبع مفردات العامل الرابع (المرونة العقلية).

رقم المفردة	رقم المفردة في الصورة الأولية	المفردات	معامل التشبع
	2	أجد صعوبة في تنظيم أفكاري فى المواقف المختلفة.	0.674
	8	أشعر أنني قريب من الآخرين وقادر على عمل علاقات جيدة وسليمة.	0.626
	7	أستطيع تنفيذ الخطط التي أضعها.	0.581
	36	افتقر قدرات التواصل مع الاخرين.	0.495
	30	أوجه المعلمين لاستخدام التكنولوجيا ومصادر المعلومات بطريقة آمنة.	0.436
	10	أسعى باستمرار لتطوير مهاراتي وخبراتي.	0.419
	21	أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط عندما أفشل في عمل ما.	0.348

وتعكس مفردات هذا العامل من الناحية السيكولوجية النظرية إلى « قدرة المعلم على التكيف مع المتغيرات والتعامل مع المشكلات والمواقف الطارئة بشكل فعال، وسعيه للبحث والاستكشاف وتبادل الخبرات للوصول إلى آليات واستراتيجيات تساعده على تنمية مهاراته وتطوير أداءاته، وتعديل قيمه واتجاهاته «، ولذا من الممكن أن نطلق على هذا العامل (المرونة العقلية).

ثانيًا: تجانس المفردات (الاتساق الداخلي)

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات المقياس، وما إذا كان يقيس سمة واحدة أم سمات متعددة، والجدول (16) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (16)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة العامل، والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية

العامل	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	الارتباط بالعامل	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	3	0.753**	0.772**	27	0.731**	0.726**
	9	0.722**	0.663**	31	0.711**	0.593**
	15	0.644**	0.568**	32	0.535**	0.433**
	17	0.603**	0.553**	35	0.716**	0.675**
	19	0.655**	0.556**	38	0.665**	0.580**
	20	0.628**	0.617**	40	0.704**	0.649**
	22	0.571**	0.533**			
العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	1	0.598**	0.549**	13	0.649**	0.591**
	4	0.601**	0.481**	14	0.640**	0.570**
	5	0.618**	0.517**	16	0.697**	0.669**
	6	0.656**	0.553**	24	0.561**	0.541**
	11	0.646**	0.580**	25	0.695**	0.647**
	12	0.757**	0.668**			
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	18	0.474**	0.369**	33	0.649**	0.542**
	23	0.620**	0.473**	34	0.658**	0.490**
	26	0.702**	0.546**	37	0.589**	0.560**
	28	0.715**	0.677**	39	0.679**	0.614**
	29	0.708**	0.550**			
العامل الرابع (المرونة العقلية)	2	0.590**	0.375**	21	0.680**	0.648**
	7	0.660**	0.511**	30	0.674**	0.546**
	8	0.656**	0.501**	36	0.672**	0.565**
	10	0.577**	0.533**			

(*). دال عند مستوى 0.05 – (**). دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من العوامل الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) والدرجة الكلية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها، وبهذا يظل عدد مفردات المقياس (40) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب . حساب معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية، والجدول (17) يوضح معاملات الارتباط بين درجات العوامل الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (17)

معاملات الارتباط بين العوامل الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية إعداد/ الباحثة.

المقياس وعوامله الفرعية	العامل الأول (المشاركة الفعالة)	العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	العامل الرابع (المرونة العقلية)	الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	1	0.742**	0.687**	0.657**	0.918**
العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	0.742**	1	0.660**	0.707**	0.898**
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	0.687**	0.660**	1	0.621**	0.836**
العامل الرابع (المرونة العقلية)	0.657**	0.707**	0.621**	1	0.820**
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	0.918**	0.898**	0.836**	0.820**	1

(*). دال عند مستوى 0.05 – (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين العوامل الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) وبعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية إعداد/ الباحثة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقًا لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلي) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار في قياس ما يدعي قياسه (علي ماهر خطاب، 2004، 363)، وقد قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا – كرونباخ على عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ . طريقة ألفا – كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (18)

معاملات ثبات مقياس الفاعلية الذاتية إعداد/ الباحثة (معامل ألفا – كرونباخ).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا – كرونباخ
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	13	0.896
العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	11	0.861
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	9	0.825
العامل الرابع (المرونة العقلية)	7	0.766
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	40	0.948

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من 0.60 مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب . طريقة التجزئة النصفية Half – Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل بعد من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان – براون على عينة قوامها (165) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية.

جدول (19)

معاملات ثبات مقياس الفاعلية الذاتية (طريقة التجزئة النصفية).

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة « سبيرمان – براون «		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	13	0.837	0.912	0.901
العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	11	0.692	0.819	0.804
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	9	0.724	0.842	0.836
العامل الرابع (المرونة العقلية)	7	0.632	0.778	0.761
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	40	0.905	0.950	0.946

ويتضح من خلال الجدول السابق أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان – براون وجوتمان مقبولة وأكبر من 0.60، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف المفردات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم المفردات، وفيما يلي توضيح للصورة النهائية للمقياس:

الصورة النهائية لمقياس الفاعلية الذاتية وطريقة تصحيحه:

يتألف المقياس في صورته النهائية من (40) مفردة تم توزيعها على (4) عوامل رئيسة هي: المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية، تهدف إلى قياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية، وفي تعليمات المقياس يُطلب من المعلم/ المعلمة أن يختار بديلًا واحدًا من ثلاثة بدائل وفق مقياس تدريجي ثلاثي بما يتناسب وشخصيته (تنطبق تمامًا – تنطبق أحيانًا – لا تنطبق مطلقًا)، بحيث تتراوح الإجابة على المقياس ما بين (3 – 1) في حالة المفردات الإيجابية، والعكس صحيح في حالة المفردات السلبية، وعليه تصبح الدرجة القصوى للمقياس (40× 3 =120) درجة، وتشير إلى تمتع المعلم بمستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية، والدرجة الدنيا للمقياس (40× 1 =40) درجة وتشير إلى انخفاض الفاعلية الذاتية لدى المعلم، ويوضح الجدول التالي أرقام مفردات كل عامل من العوامل كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (20)

توزيع المفردات على العوامل المُستخرجة لمقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية

العوامل	عدد المفردات	أرقام المفردات
العامل الأول (المشاركة الفعالة)	13	3 – 9 – 15 – 17 – 19 – 20 – 22 – 27 – 31 – 32 – 35 – 38 – 40
العامل الثاني (التواصل الإيجابي)	11	1 – 4 – 5 – 6 – 11 – 12 – 13 – 14 – 16 – 24 – 25
العامل الثالث (الانضباط الذاتي)	9	18 – 23 – 26 – 28 – 29 – 33 – 34 – 37 – 39
العامل الرابع (المرونة العقلية)	7	2 – 7 – 8 – 10 – 21 – 30 – 36

خطوات إجراء البحث:

اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد البحث الحالي، تمثلت فيما يلي:

1 . إعداد أدوات البحث:

والتي اشتملت علي ما يلي:

أ . مقياس الفاعلية الذاتية: والذي مر أثناء إعداده بعدة مراحل حتي وصل إلي الصورة النهائية، وقد تم تعيين خصائصة السيكومترية (الصدق والثبات) بالطرق الآتية:

- الصدق: صدق المحتوي، الصدق العاملي، الاتساق أو التجانس الداخلي .
- الثبات: معامل ألفا، طريقة التجزئة النصفية.
- ب – إعادة التحقق من صدق وثبات مقياس الحكمة إعداد الباحثة . وذلك باستخدام صدق الاتساق أوالتجانس الداخلي، والتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ.

2) عينة البحث: وتشمل:

أ . التأكد من الخصائص السيكومترية:

تم تطبيق مقياس الحكمة في صورته النهائية علي عينة قوامها 196 معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية خلال العام الدراسي 2021 – 2022.

ب – العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية للبحث من(196) معلم ومعلمة بالمرحلة الثانوية من معلمي(منطقة حلوان التعليمية).

3) تطبيق أدوات البحث:

تم تطبيق مقياس الحكمة ومقياس الفاعلية الذاتية علي أفراد العينة الأساسية وذلك من خلال العديد من الجلسات التي بدأتها الباحثة بتهيئة المناخ المناسب للتطبيق وتوضيح أن الغرض من إجراء البحث هو استطلاع أراء المعلمين حول بعض المعلومات ذات الصله بنظرتهم للحياة ورؤيتهم لها، وقد تم تطبيق المقاييس بطريقة جماعية وفردية.

4) تصحيح استجابات المعلمين علي المقياس:

وذلك تبعاً لمفاتيح التصحيح التي تم إعدادها لهذا الغرض واستبعاد الاستمارات التي لم يستكمل أصحابها الإجابة عليها، وقد تم رصد درجات المعلمين وإخضاعها للمعالجات الإحصائية الملائمة ولذلك للتحقق من صحة الفروض الخاصة بالبحث الحالى.

5) استخلاص النتائج:

وتم استخلاص النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري وخصائص العينة والواقع الذي لمسته الباحثة أثناء التطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
2. اختبار « ت « لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة.
3. تحليل التباين الأحادي One – Way Anova.
4. معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
5. تحليل الانحدار الخطي البسيط.
6. التحليل العاملي الاستكشافي.
7. معامل ألفا – كرونباخ.
8. التجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان – براون، جوتمان).
9. نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي تناولت متغيري الحكمة والفاعلية الذاتية لدى معلمي المرحلة الثانوية، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1 . نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه» لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية (على مستوى

العوامل الفرعية والدرجة الكلية) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات المعلمين على مقياس الحكمة ودرجاتهم على الفاعلية الذاتية، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

جدول (21)

معاملات الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس الحكمة ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية.

مقياس الفاعلية الذاتية / مقياس الحكمة	المشاركة الفعالة	التواصل الإيجابي	الانضباط الذاتي	المرونة العقلية	الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية
التسامي	0.792**	0.681**	0.622**	0.635**	0.797**
الموضوعية	0.739**	0.643**	0.591**	0.554**	0.741**
الانفتاح العقلي	0.803**	0.687**	0.626**	0.651**	0.807**
التأمل	0.740**	0.665**	0.581**	0.640**	0.763**
التنظيم الانفعالي	0.731**	0.611**	0.518**	0.536**	0.707**
الدرجة الكلية لمقياس الحكمة	0.815**	0.704**	0.629**	0.648**	0.818**

(**). دالة عند مستوى 0.01 – (*). دالة عند مستوى 0.05

قيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.05 لدرجات حرية (194) = 0.139

قيمة (ر) عند مستوى دلالة 0.01 لدرجات حرية (194) = 0.182

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق عدم تحقق الفرض الأول حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين مقياسي الحكمة والفاعلية الذاتية (على مستوى العوامل الفرعية والدرجة الكلية) ما بين (0.518** – 0.818**)، وهي قيم موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01؛ وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة وعوامله الفرعية (التسامي، الموضوعية، الانفتاح العقلي، التأمل، التنظيم الانفعالي)،

وبين درجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الحكمة لدى المعلمين ارتفعت فاعليتهم الذاتية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة علي لارين وآخرون(Ali Irani، et..al 2012،، أجرى فانج (Fung 1996،، شيري مسعود وفاتن عبد الفتاح 2014 ويمكننا تفسير هذه النتيجة بأن كل من متغيرى الحكمة فاعلية الذات من متغيرات علم النفس الإيجابى والتى تعمل علي تدعيم الصحة النفسية لدي الأفراد، ويعد ذلك من العوامل التى تيسر أن تتلاقى مثل هذه المتغيرات الإيجابية فى بعض من المكونات والخصائص والعوامل المساعدة على نموها.

فكل من الحكمة وفاعلية الذات يرتكز على الانفتاح والمرونة العقلية ومدي قدرة الفرد علي تحمل الغموض، والتكيف مع متغيرات الحياة المختلفة، كمايشمل تقبله للنقد وتقبله للأهتمام باللأفكار الجديدة بعد إخضاعها للدليل والبرهان. كما أشارت النماذج المفسرة للحكمة منها براون 2006)، (Brown وويبستر2014،Webster.

فحل المشكلات والكفاءة الاجتماعية من المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم السلوك الحكيم كما أشار بالتيس وسميث (Baltes&Smith،1990) القدرة على حل المشكلات فالحكماء هم من يستطيعون التعامل مع المشكلات الصعبة التي تواجههم أو تواجه من حولهم بشكل فعال نظرا لما يمتلكونه من خصائص وسمات شخصية وعقلية وانفعالية تمكنهم من التعامل بفاعلية.

كما أن الأفراد المتسمون بالحكمة لديهم القدرة علي تحقيق مستويات عالية من الأداء البشري نظراً لقدرتهم علي التعامل مع المشكلات الصعبة والتعلم من خبرات الحياة الحرجة التي تواجههم، أوتواجه من حولهم بشكل فعال نتيجة لما يمتلكونه من خصائص وسمات شخصية وعقلية وانفعالية تمكنهم من التعامل بفعالية في المواقف المختلفة وهذا يعد من العوامل المكونة للفاعلية الذاتية، كما أشارت الدراسات أن من يتسمون بالحكمة والفاعلية الذاتية لديهم قدرة مرتفعة على حل المشكلات وتحمل

الضغوط كما يتسمون بالكفاءة الاجتماعية، مما يدعم وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كلا المتغيرين.

2 . نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص هذا الفرض على أنه « لا يمكن التنبؤ بدرجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية بمعلومية درجاتهم على مقياس الحكمة «، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (22)

نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	الدلالة الإحصائية
الفاعلية الذاتية	الانحدار	25687.49	1	25687.49	391.308	(0.000) دالة عند 0.001
	البواقي	12735.18	194	65.645		
	الكلى	38422.67	195			

يتضح من جدول (2) عدم تحقق الفرض الثاني الذي ينص على أنه « لا بمكن التنبؤ بدرجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية بمعلومية درجاتهم على مقياس الحكمة «، حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (391.308)، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.001.

جدول (23)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

المتغير التابع	الوزن الانحداري Beta	معامل الانحدار	اختبار « ت « لمعنوية معامل الانحدار	ثابت الانحدار	معامل الارتباط R	معامل التحديد R_2	معامل التحديد المعدل R_2
الفاعلية الذاتية	0.818	0.506	19.781**	37.617	0.818	0.669	0.667

****. دالة عند مستوى 0.001**

يتضح من نتائج الجدولين السابقين (22، 23) أنه يمكن التنبؤ بالفاعلية الذاتية بمعلومية الدرجة على مقياس الحكمة، حيث بلغ معامل الارتباط (0.818) بينما بلغ معامل التحديد (0.669) وهذا يعني أن المتغير المستقل (الحكمة) يفسر حوالى ٪66.9 من التباين الكلي لأداء معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، ويؤكد ذلك قيمة "ت" لدلالة معامل الانحدار، والتي بلغت قيمتها (19.781**)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى 0.001، وهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية، ويشير ذلك إلى تحقق الفرض الثاني، ومن الجدول السابق يمكننا استنتاج معادلة الانحدار كالتالي:

الصيغة العامة لمعادلة الانحدار البسيط

صَ= ب س + أ

حيث إن (صَ) هي قيمة المتغير التابع وهو (الفاعلية الذاتية)، و(س) هي قيمة المتغير المستقل وهو (الحكمة)، و(ب) معامل الانحدار (0.506)، و(أ) هي ثابت الانحدار ويبلغ (37.617)، لتصبح معادلة الانحدار البسيط كما يلي:

الفاعلية الذاتية = (0.506) × **الحكمة** + 37.617.

وقد تم إجراء المثال التالي لعملية التنبؤ (معادل الانحدار):

جدول (24)

مثال توضيحي على عملية الانحدار الخطي البسيط.

المثال	الحكمة (س)	الفاعلية الذاتية (ص)
درجات أحد المعلمين	58	64

وبتطبيق المعادلة السابقة على درجة أحد الأفراد كما في الجدول (24):

درجة الفاعلية الذاتية المتنبأ بها (ص) = (0.506) × 58+ 37.617= 66.965

ونلاحظ تقاربها مع الدرجة الفعلية التي حصل عليها المعلم وهي (64).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة حسنى زكريا السيد النجار(2018).

ويمكننا تفسير القدرة التنبؤية للحكمة بالفاعلية الذاتية للمعلم وذلك من خلال تعرض المعلمين إلي العديد من الخبرات والمشكلات المهنية والحياتية والاستفادة منها وتأملها يؤدي بدوره إلي ارتفاع معدل الحكمة والعكس صحيح كلما كان المعلم اكثر حكمة كلما ارتفعت الفاعلية الذاتية لديه وكان أكثر فاعلية في استيعاب ذاته وقدرته وحل المشكلات المختلفة والوصول إلي نجاح المؤسسة التعليمية .

كما أشار يانج (yang،2001) إلي أن الحكمة ترتبط بالقدرة علي إقامة العلاقات مع الآخرين، ومهارة إدارة الذات وتنظيمها وهذا يساعد علي اكتساب مهارات التواصل، إدارة الغضب، حل المشكلات. وهذه جميعها تعد من العوامل المكونة للفاعلية الذاتية للمعلم . فالثبات الانفعالى والوعى بالذات والقدرة على التكيف مع الآخرين يعمل على تنمية الحكمة لدى الأفراد بصورة فعالة، وهذا ما أشار إليه نموذج برلين للحكمة أن الشخص الحكيم يتميز بالوعي بالجوانب الشخصية والاجتماعية والقدرة علي اتخاذ القرار والاعتراف بنسبة القيم والاعتراف بعد اليقين والغموض بين الأفراد؛ فهو بالتالي لديه القدرة علي تحمل الغموض والتسامح، كما يشير نموذج ويبستر Webster،2014 إلي أن الشخص الحكيم يتسم بالتنظيم الانفعالي والتفكير التأملي والانفتاح والخبرة وهذا بالإضافة إلي التعاطف مع الآخرين والسيطرة علي مختلف العواطف والانفعالات مما يترتب عليه قدرته علي التسامح والعفو والتفاؤل وتمتعه بالصحة النفسية وهذا كله يساعد علي التعامل بكفاءة ويدعم زيادة الفاعلية الذاتية للأفراد

وهو ما أشار إليه أرلين(1990، Arlin) من أن الأفراد الذين يمكن أن نصفهم بالحكماء يتسمون بالإيجابية في مختلف الوظائف التي يقومون بها فالحكمة هي الطريق الإيجابي لتحقيق النمو الشخصي والتوظيف العلمي للذكاء والمعرفة والخبرة، فصاحب الفاعلية الذاتية المرتفعة تكون لديه القدرة علي التكيف في مواجهة مشكلات الحياة، فضلاً عن الكفاءة والفاعلية في المواقف المختلفة.

ويتضح من هذا العرض أنه يمكننا التنبؤ بمستوي الفاعلية الذاتية لدي المعلم بدلالة مستوي الحكمة لدية.

3 . نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)»، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت « – T Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الحكمة، وعوامله الفرعية (التسامي، الموضوعية، الانفتاح العقلي، التأمل، التنظيم الانفعالي) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (25)

الفروق على مقياس الحكمة وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن=196).

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
التسامي	ذكور	84	21.02	5.346	194	– 0.553	(0.581) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	21.42	4.647			
الموضوعية	ذكور	84	19.92	4.325	194	– 0.502	(0.616) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	20.21	3.706			
الانفتاح العقلي	ذكور	84	25.63	6.034	194	– 0.048	(0.962) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	25.67	5.236			
التأمل	ذكور	84	22.57	5.456	194	– 0.985	(0.326) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	23.29	4.674			
التنظيم الانفعالي	ذكور	84	21.88	5.083	194	– 1.167	(0.245) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	22.67	4.361			
الدرجة الكلية لمقياس الحكمة	ذكور	84	111.02	24.75	194	– 0.679	(0.498) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	113.25	21.048			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (194) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (194) = 2.576

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (25) يتضح عدم تحقق الفرض الثالث، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق على مقياس الحكمة والعوامل الفرعية

(التسامي، الموضوعية، الانفتاح العقلي، التأمل، التنظيم الانفعالي) قد بلغت (– 0.679، – 0.553، – 0.502، – 0.048، – 0.985، – 1.167) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 194؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية في الدرجة الكلية لمقياس مقياس الحكمة وعوامله الفرعية (التسامي، الموضوعية، الانفتاح العقلي، التأمل، التنظيم الانفعالي) تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة منها: دراسة هيام صابر شاهين (2012)، ونتائج دراسة عفراء العبيدي 2015التي استهدفت خلالها التعرف علي الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدي عينة مكونة من (365) من طلبة جامعة بغداد وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن الطلبة بغض النظر عن نوعهم (ذكورـ إناث) يتفاعلون ويستجيبون بحكمة مع ظروفهم ومع بعضهم البعض وبنظرتهم وتعاملهم مع أمور حياتهم. (عفراء العبيدي،2015: 197) ودراسة (محمد خليفة الشريدة وناصر الجراح ، 2013) و(محمد غازي الدسوقي، 2007) التي استهدفت الكشف عن البنية العاملية للحكمة لدي مجموعة مكونة من (362) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية من الموهوبين والعاديين والتي أشارت نتائجها إلي عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الحكمة بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية .؛ إلا أن نتائج هذا البحث تتعارض مع نتائج دراسة أردلت (Ardelt، 2003) والتي أسفرت عن وجود تأثير أساسي للنوع في الحكمة لدي الأناث، كما أنها تتعارض مع النتائج التي أشارت إليها دراسة (قصي الذيابي، 2017) حيث أشارت النتائج إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير القائم علي الحكمة (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير النوع، وكان الفرق دال إحصائياً لصالح الذكور في مكونات (إدارة الإنفعالات، الإيثار، وإصدار الحكم، ومعرفة الحياة) في حين كان الفرق دالاً إحصائياً لصالح الإناث في مكون (الرغبة بالتعلم)، ولم يكن هناك فرق دال إحصائياً لتبعا لمتغيرالنوع في مكونات (المعرفة الذاتية، والمشاركة الملهمة، والمهارات الحياتية)، وتشير هذه النتائج إلي وجود فروق تبعاً لمتغير النوع في بعض الأبعاد ولا يوجد فروق دالة في أغلب الأبعاد.

وفى ضوء ما سبق فقد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلي أن المستوى الثقافى ومستوى التعليم والبيئة المحيطة الداعمة لأفراد عينة البحث جميعها تعمل علي تنمية الحكمة بغض النظر عن النوع سواء ذكور أو إناث فالأفراد الذين يتسمون بالحكمة يتمتعون بالقدرة علي التعامل مع المشكلات الصعبة التي تواجههم أو تواجه من حولهم بشكل فعال؛ نظراً لما يمتلكونه من خصائص وسمات شخصية وعقلية وانفعالية تمكنهم من التعامل بفاعلية فى المواقف المختلفة ولا فرق في تحقيق ذلك بين الذكور والإناث فى البيئة المصرية التى تتيح لهم نفس الخبرات ونفس المعارف ونفس مستوى التعليم ويتعرض كل منهما لنفس الأحداث والتحديات الحياتية، كما أن خروج المرأة للعمل وانفتاحها علي العالم الخارجي ساعدها علي الاتصال بالآخرين والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم ومن ثم مكنها من تكوين رصيد لا بأس به من الخبرات المتباينة، كل ذلك يساهم فى بناء المعارف والمهارات والخبرات التي يمرون بها والتي تشكل لديهم القدرة علي مواجهة المشكلات مما ينعكس على مستوى الحكمة لدى كل منهما الأمر الذي أظهر جلياً تقارب متوسطات كل منهما علي مقياس الحكمة .

4 . نتائج الفرض الرابع ومناقشتها

ينص الفرض الرابع على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت « T – Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الحكمة، وعوامله الفرعية (التسامي، الموضوعية، الانفتاح العقلي، التأمل، التنظيم الانفعالي) تبعًا لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).

جدول (26)

الفروق على مقياس الحكمة وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص التدريسي (ن=196).

المقياس وعوامله الفرعية	التخصص التدريسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
التسامي	علمي	89	21.19	4.903	194	– 0.152	(0.88) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	21.3	5.01			
الموضوعية	علمي	89	19.65	3.618	194	– 1.384	(0.168) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	20.44	4.232			
الانفتاح العقلي	علمي	89	25.39	5.422	194	– 0.594	(0.553) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	25.87	5.718			
التأمل	علمي	89	22.81	4.995	194	– 0.433	(0.666) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	23.12	5.065			
التنظيم الانفعالي	علمي	89	22.18	4.448	194	– 0.413	(0.68) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	22.46	4.896			
الدرجة الكلية لمقياس الحكمة	علمي	89	111.22	21.679	194	– 0.602	(0.548) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	113.19	23.534			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (194) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (194) = 2.576

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم " ت " المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الحكمة وعوامله الفرعية (التسامي، الموضوعية، الانفتاح العقلي، التأمل، التنظيم الانفعالي) قد بلغت (– 0.602، – 0.152، – 1.384، – 0.594، – 0.433، – 0.413)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 لدرجات حرية 194، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة وعوامله الفرعية (التسامي، الموضوعية، الانفتاح العقلي، التأمل، التنظيم الانفعالي) تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي)؛ وهذا يدل على تحقق الفرض الرابع. كما يمكننا تفسير هذه النتيجة الحالية في ضوء بعض الأطر النظرية

للدراسات السابقة حيث أوضحت النظريات والنماذج المكونة للحكمة أنها تتكون من عدة عوامل منها: معرفة الذات، وفهم الآخرين، واصدار الأحكام، معرفة الحياة، المهارات الحياتية، الرغبة في التعلم، الإيثار، المشاركة الملهمة، الانفتاح، التنظيم الانفعالي، روح الفكاهة، التامل، الخبرات الحياتية الصعبة، التسامي. كما أوضح كل من أردلت Ardelt،2003، براون (Brown ،2006)، ويبستر (Webster ،2014) بالتيس وسميث (Smith& Baltes، 1990)، وفاء محمد عبد الجواد (2015) هذه العناصرو المكونات تساهم في وجود القدرة لدي الفرد علي استثماره للمعارف والإمكانيات في إدارة حياته بصورة فعالة في كافة مجالاتها فالفرق بين الحكيم وغيره لا يكمن في مقدار ما يعرف ولكن في كيفية توظيف تلك المعرفة بكفاءة، كما تتضمن سرعة البديهة وحسن التصرف في المواقف المتنوعة، فنجد أنا التخصص التدريسى لم يكن أحد الأبعاد المكونة أو المؤثرة فى الحكمة لدى الأفراد.

كما أن الحكمة تتضمن مجموعة من العوامل التي تتكامل مع بعضها البعض، بما في ذلك العوامل المعرفية والشخصية والوجدانية والاجتماعية والأخلاقية وعوامل مرتبطةٌ بالخبرة، وهذا يؤكد أن الحكمة مكون معقد ومتعدد الأبعاد، وأن الحكمة قابلةٌ للتطور، وأن السياقات البيئية والثقافية يمكن أن تيسر أو تعوق نمو الحكمة لدي الأفراد علي مدار حياتهم . (عبد الرحمن الدحيم، 2016: 4)

كما يمكننا تفسير هذه النتيجة الحالية في ضوء بعض الأطر النظرية للدراسات السابقة حيث أوضحت النظريات والنماذج المكونة للحكمة أنها تتكون من عدة عوامل منها: معرفة الذات، وفهم الآخرين، واصدار الأحكام، معرفة الحياة، المهارات الحياتية، الرغبة في التعلم، الإيثار، المشاركة الملهمة، الانفتاح، التنظيم الانفعالي، روح الفكاهة، التامل، الخبرات الحياتية الصعبة، التسامي. كما أوضح كل من أردلت Ardelt،2003، براون (Brown ،2006)، ويبستر(Webster ،2014) بالتيس وسميث (Smith& Baltes، 1990)، وفاء محمد عبد الجواد (2015) هذه العناصر والمكونات تساهم في وجود القدرة لدي الفرد علي استثماره للمعارف والإمكانيات في إدارة حياته بصورة

فعالة في كافة مجالاتها فالفرق بين الحكيم وغيره لا يكمن في مقدار ما يعرف ولكن في كيفية توظيف تلك المعرفة بكفاءة، كما تتضمن سرعة البديهة وحسن التصرف في المواقف المتنوعة.

5 – نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص الفرض الخامس على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)»، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت « T – Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (27)

الفروق على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن=196).

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
المشاركة الفعالة	ذكور	84	30.61	5.716	194	0.658 –	(0.512) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	31.13	5.423			
التواصل الإيجابي	ذكور	84	26.12	4.614	194	0.539 –	(0.591) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	26.46	4.302			
الانضباط الذاتي	ذكور	84	20.76	3.375	194	0.769 –	(0.443) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	21.13	3.336			
المرونة العقلية	ذكور	84	16.14	2.504	194	0.531 –	(0.596) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	16.35	2.805			
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	ذكور	84	93.63	14.423	194	0.714 –	(0.476) غير دالة إحصائيًا
	إناث	112	95.08	13.773			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (194) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (194) = 2.576

باستقراء النتائج الواردة في الجدول رقم (27) يتضح عدم تحقق الفرض الخامس، حيث تُظهر النتائج أن قيم «ت» المحسوبة للفروق على مقياس الفاعلية الذاتية والعوامل الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) قد بلغت (– 0.714، – 0.658، – 0.539، – 0.769، – 0.531) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم «ت» الجدولية عند مستويي دلالة (0.05، 0.01) لدرجات حرية 194؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية في الدرجة الكلية لمقياس مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

وقد توافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة صالح (2019)، ودراسة نافع بقيعي (2015)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في فاعلية الذات.

فقد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلي أن المستوى الثقافى ومستوى التعليم والبيئة المحيطة الداعمة لأفراد عينة البحث جميعها تعمل علي تنمية الفاعلية الذاتية بغض النظر عن النوع سواء ذكور أو إناث فالأفراد الذين يتسمون بالفاعلية الذاتية يتمتعون بالقدرة علي التعامل مع المشكلات الصعبة التي تواجههم أو تواجه من حولهم بشكل فعال؛ نظراً لما يمتلكونه من خصائص وسمات شخصية وعقلية وانفعالية تمكنهم من التعامل بفاعلية فى المواقف المختلفة ولا فرق في تحقيق ذلك بين الذكور والإناث فى البيئة المصرية التى تتيح لهم نفس الخبرات ونفس المعارف ونفس مستوى التعليم ويتعرض كل منهما لنفس الأحداث والتحديات الحياتية، كما أن خروج المرأة للعمل وانفتاحها علي العالم الخارجي ساعدها علي الاتصال بالآخرين والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم ومن ثم مكنها من تكوين رصيد لا بأس به من الخبرات المتباينة، مما ينعكس على مستوى الفاعلية الذاتية لدى كل منهما الأمر الذي أظهر جلياً تقارب متوسطات كل منهما علي مقياس الفاعلية الذاتية.

6 – نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

ينص الفرض السادس على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي) «، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار «ت « T – Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير الفاعلية الذاتية، وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) تبعًا لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).

جدول (18)

الفروق على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص التدريسي (ن=196).

المقياس وعوامله الفرعية	التخصص التدريسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة «ت»	الدلالة الإحصائية
المشاركة الفعالة	علمي	89	30.71	5.373	194	0.46 –	(0.646) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	31.07	5.7			
التواصل الإيجابي	علمي	89	26.04	4.646	194	0.781 –	(0.435) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	26.54	4.25			
الانضباط الذاتي	علمي	89	21.26	3.277	194	1.083	(0.28) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	20.74	3.405			
المرونة العقلية	علمي	89	16.11	2.724	194	0.705 –	(0.482) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	16.38	2.641			
الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية	علمي	89	94.12	14.04	194	0.305 –	(0.761) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	107	94.74	14.095			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (194) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (194) = 2.576

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق أن قيم « ت « المحسوبة على مستوى الدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) قد بلغت (– 0.305، – 0.46، – 0.781، 1.083، – 0.705)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وذلك مقارنة بقيم " ت " الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01 لدرجات حرية 194، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية (المشاركة الفعالة، التواصل الإيجابي، الانضباط الذاتي، المرونة العقلية) تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي)؛ وهذا يدل على عدم تحقق الفرض السادس. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سلوى محمد درويش (2017) والتى أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى مقياس فعالية الذات وفقاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية. وتتفق هده النتائج مع نتائج دراسة زواید (2015)، ودراسة عبد الرحمن محمد مسعود(2018)، وسام محمد الحديد (2018)، نجده محمد عبد الرحيم (2019) ويمكننا تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار البيئي لأفراد العينة حيث أن التقارب في المستوي التعليمي والخبرات العملية والعمل في التدريس، كل هذا يجعل المعارف والمهارات والخبرات التي يمرون بها والتي تشكل لديهم القدرة علي العمل بفاعلية ومواجهة المواقف المختلفة قريبة إلي حد كبير. كما أن من الأمور الداعمة لفاعلية الذاتية لدي الأفراد التواجد في بيئات كالمجتمعات المدرسية والتي تساعد علي نمو التفكير لدي الأفراد وذلك من خلال البرامج التدريبية دون الارتباط بتخصص دون الآخر.

كما أن المشاركة مع الآخرين في حل بعض المشكلات التي تعكس مواقف صعبة كالنزاع بين الزملاء أو الطلاب أو بعض الخلافات أو المشكلات الفنية المرتبطة بالعمل، وملاحظة وممارسة بعض الأساليب التي يتم اللجوء إليها للتعامل مع مثل هذه المواقف تعد من أهم الأمور الداعمة للفاعلية الذاتية للمعلم دون التأثر بنوع التخصص التدريسى سواء مدرسى المواد العلمية أو المواد الأدبية .

إن القرن الحادي والعشرين مليء بالتغييرات والتطورات علي المستوي التربوي والتعليمي، ومن أبرزها التطورات في ادوار المعلم في العملية التعليمية فقد تغير دور المعلم تغيرا ملحوظا من العصر الذي كان يعتمد علي الورقة والقلم كوسيلة للتعلم والتعليم إلي العصر الذي يعتمد علي الحاسوب والانترنت وهذا التغير جاء انعكاسا لتطور الدراسات في مجال التربية وعلم النفس وعلم النفس التعليمي وما تمخضت عنه نتائج وتوصيات دراسات متعددة، فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فرضت علي التربويين إعادة التفكير بمختلف القضايا التربوية ومنها ترسيخ ثقافة القرن الحالى، وتوظيف مستحدثاته في عمليتي التعلم والتعليم، لمواكبة التطورات التكنولوجية والتركيز علي مهارات الحياة، ومهارات التعلم المستمر، وبشكل أشمل مهارات القرن الحادي والعشرين، التي أصبح لزاما علي المعلم امتلاكها والتحلي بها لتساعده علي تحقيق أهداف عمليتي التعلم والتعليم، وهو مما يدفع المعلم للتحلي بالقدرة علي المثابرة والاستقلال والقدرة علي مواجهة المشكلات والأزمات ويدعم لديه الثقة بالنفس وهذه جميعها من سمات الشخصية التي تتحلي بمستوى مرتفع من الفاعلية الذاتية مع اختلاف التخصص التدريسى سواء كان أدبى أو علمى.

خلاصة نتائج البحث

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي

1. وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة وعوامله الفرعية،وبين درجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية وعوامله الفرعية، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الحكمة لدى المعلمين ارتفعت فاعليتهم الذاتية.
2. يمكن التنبؤ بدرجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية بمعلومية درجاتهم على مقياس الحكمة.
3. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

4. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الحكمة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).
5. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية للمعلم، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
6. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات معلمي المرحلة الثانوية على مقياس الفاعلية الذاتية للمعلم، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص التدريسي (علمي، أدبي).

توصيات البحث

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة، توصي الباحثة بالنقاط التالية

- ضرورة الاهتمام بدراسة متغيرى الحكمة والفاعلية الذاتية لدي فئات مهنية مختلفة.
- ضرورة إجراء دراسات تربوية تهدف لإعداد برامج إرشادي مقترحة لتنمية الحكمة والفاعلية الذاتية لدي المعلمين.
- إعداد البرامج التدريبية التي تهدف إلي تنمية كل من الحكمة والفاعلية الذاتية لدي معلمي المرحلة الثانوية والقيادات التربوية.
- بحوث مقترحة

وفي ضوء الأطر النظرية والأدبية والنتائج المستخلصة من البحث الحالي، يمكن اقتراح ما يلي

1. دراسة الحكمة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الآخري.
2. فاعلية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الحكمة والفاعلية الذاتية لدي معلمي المرحلة الثانوية.
3. فاعلية برنامج ارشادي مقترح لتنمية الحكمة لدي بعض القيادات التعليمية.
4. فاعلية برنامج ارشادي مقترح لتنمية كل من الحكمة الفاعلية الذاتية لدي شرائح مختلفة من المجتمع.

المراجع

- أحمد خليل برهم (2019). الفاعلية الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الطلابية، كلية التربية . الجامعة الأردنية . مجلة العلوم التربوية. مج. 46. ع.2.
- سعاد جابر محمود (2020): فاعلية برنامج تدريب عن بعد فى تنمية مهارات التدريس من أجل الحكمة لدى معلمى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. جامعة بنى سويف. مجلة كلية التربية، (1).
- عبد الرحمن ظافر الدحيم؛ علاء الدين عبد الحميد أيوب(2019): التفكير القائم على الحكمة كمنبئ بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين فى المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة .المجلد(8). العدد(28). الجزء الثانى.
- عبد القادر عبد الحميد، السيد أبو هاشم . (2007): البناء العاملي للذكاء فى ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. جامعة كلية التربية. جامعة الزقازيق.55.
- عبد الله الشلوي (2016): فاعلية برنامج دبلوم الإرشاد النفسي في تنمية عادات العقل وفاعلية الذات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي التعليم بمحافظة الدوادمي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع،21.
- عطاف محمود أبو غالى (2012): فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات فى جامعة الأقصى . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.20(1)
- على ماهر خطاب (2007). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. ط6. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- علي ماهر خطاب (2004). الإحصاء الوصفي. ط2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
- فواز جاجان قدو الكبيسي (2017) . مستوي مهارات التفكير المستند إلي الحكمة لدي معلمي التربية الإسلامية في الإردن . المعهد العالي للدراسات الإسلامية . جامعة آل البيت . الأردن.
- ليلى عبد االله المزروع (2007). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 8(4).
- محمد كمال أبو الفتوح عمر (2016): الحكمة في علاقتها بتشكل هوية الأنا لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط.32(2).
- محمد مصطفى عبدالرازق(2015): فاعلية برنامج تدريبى قائم على عادات العقل فى تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب بقسم التربية الخاصة مجلة كلية التربية .جامعة عين شمس.(39)3.
- هدى الخلايلة (2011): الفاعلية الذاتية لمعلمى مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها فى ضوء بعض المتغيرات. مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية).ج 25(1)
- هيام صابر صادق شاهين (2012): فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة دمشق، 18(4).
- وفاء محمدعبد الجواد (2015) . الحكمة وعلاقتها بمهارات التفاوض لدي عينة من طلاب الدراسات العليا بالإرشاد النفسي والتربية الخاصة، مجلة التربية الخاصة، 12، 76 – 126.

- Angela Montgomery (2014). Teachers' Self - Efficacy، Sentiments، Attitudes، and Concerns about the Inclusion of Students with Developmental Disabilities. Exceptionality Education International. (24)،1،18 - 32
- Ardelt، M. (2003). Empirical assessment of a three - dimensional wisdom scale. Research and Aging، 25، 275 - 324.
- Baltes، P. & Smith، J (1990). The Psychology of Wisdom and its ontogenesis. In: R.J Sternberg، (ed)، Wisdom: Its Nature، Origins، and Development، New York: Cambridge University Press. 87 - 120.
- Bandura، A. (1997). Self – Efficacy، The Exercise of Control، Stanford University W. H. Freeman and Company، New York. 17 - NCATE، (2001). The standard of excellence in teacher preparation.
- Gluck،.(2014).How to measure wisdom: content، reliability، and validity of five measures. Frontiers in Psychology،40
- Moraitou، E (2012). The wise thinking and acting questionnaire: the cognitive facet of wisdom and its relation with memory ، affect and hope. Journal Happiness Studies، 13، 849 - 873.
- Staudinger، U. M.، Smith، J.،& Baltes، P. B. (1992): Wisdom - related knowledge in a life review task: Age differences and the role of professional specialization. Psychology and Aging، 7، 271–281.
- Sternberg، R. (2004). Words to The wise about Wisdom? A Commentary on Ardelts Critique of Baltes، Human Development، 47، 286 - 289.
- Webster، J.D. (2007). Measuring the character strength of wisdom. Aging and human development. Vol. 65(2) 163 - 183.